

جامعة ميد أوشن



كلية الإدارة

تخصص إدارة المخاطر

إستراتيجيات إدارة المشاريع السياحية المستدامة في المناطق التراثية:

دراسة تطبيقية على محافظة العُلا

إعداد الطالب/

فايز سلمان صالح البلوي

243001162

إشراف/

د. الفيصّل عبد الحميد محمد حسن

العام الدراسي:

1447 – 2025



إهداء

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة، وها أنا اختتم بحث تخرجي
بكل همّة ونشاط ما كنت لأفعل لولا فضل الله فالحمد لله عند البدء وعند الختام
أهدي هذا الجهد المتواضع

إلى من منحاني روح الحياة وضاء لي عتمة الدنيا إلى من كانا سببا في
وجودي بعد الله وسببا في إشعال وقود همتي ويغمراني بدعواتهم الصادقة، إلى
من غرسا في حب العلم والتعلم، إلى من حبهم يعلو فوق كل حب إلى من
ساندوني ووفروا لي سبل السعادة والنجاح إلى والدي حفظهم الله .
إلى جميع من كان سند وقوه لي بعد الله في مشواري إلى كل القلوب التي
ذكرتني ودعت لي وتمنت لي كل خير.



والذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة.

فالمحمد لله حمدا كثيرا

نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلي الأستاذ الدكتور / الفیصل عبد الحمید محمد حسن

على كل ما قدمه لنا من توجيهات ومعلومات قيمة ساهمت في إثراء موضوع دراستنا في
جوانبها المختلفة.

والشكر والتقدير موصول إلي إدارة جامعة ميد أو شن ممثلة بالكادر الأكاديمي والإداري،
لما قدموه من تسهيلات وتشجيع وتوفير الخدمات المطلوبة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل من لم يسعنا الحظ بذكر أسمائهم راجيا من المولي عز وجل
أن تكون هذه الدراسة نافذة لدراسات أخرى .

المستخلص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور إستراتيجيات إدارة المشاريع السياحية المستدامة بأبعادها مجمعة والمتمثلة في (الإدارة البيئية للمواقع السياحية - حفظ القيمة الثقافية والتراثية - التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية - التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات) في المناطق التراثية: دراسة تطبيقية على محافظة العُلا، و تم اختيار عينة عشوائية طبقية متناسبة من 350 مديراً في الإدارات العليا والوسطى، حيث تم جمع البيانات باستخدام استبانة إلكترونية وتحليلها باستخدام المنهج الوصفي التحليلي. تم تطبيق مجموعة من الأساليب الإحصائية.

أظهرت نتائج الدراسة وجود مستوى مرتفع جداً من الإدارة البيئية للمواقع السياحية كأحد ابعاد إدارة المشاريع السياحية المستدامة ، وجود مستوى مرتفع جداً من حفظ القيمة الثقافية والتراثية كأحد ابعاد إدارة المشاريع السياحية المستدامة

بناءً على هذه النتائج ، توصي الدراسة بتعزيز التكامل المؤسسي بين الجهات الحكومية والخاصة والمجتمع المحلي في إدارة المشاريع السياحية لتحقيق الاستدامة في محافظة العُلا. تطوير خطط استراتيجية طويلة الأمد لإدارة المواقع التراثية والسياحية تراعي الأبعاد البيئية والثقافية والاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: إدارة المشاريع السياحية – المناطق التراثية – محافظة العلا

قائمة المحتويات

أ	بسم الله الرحمن الرحيم.....
ب	الإهداء.....
ج	الشكر والتقدير.....
د	المستخلص.....
هـ	قائمة المحتويات.....
ط	قائمة الجداول.....
ي	قائمة الأشكال.....
1	الفصل الأول: الإطار العام للدراسة.....
1	1.1 المقدمة.....
5	2.1 أهمية الدراسة:.....
5	1.2.1 الأهمية النظرية:.....
5	2.2.1 الأهمية التطبيقية:.....
6	3.1 أهداف الدراسة:.....
6	4.1 تساؤلات الدراسة.....
7	5.1 فروض الدراسة:.....
8	6.1 نموذج الدراسة:.....
8	7.1 الدراسات السابقة:.....
17	8.1 الفجوة البحثية:.....
18	9.1 المنطلقات النظرية للدراسة:.....

10.1	المنهجية وطرق البحث:	20
11.1	مصادر جمع البيانات:	20
12.1	أدوات الدراسة:	21
13.1	الأساليب الإحصائية المستخدمة:	21
14.1	أداة الدراسة:	21
15.1	حدود الدراسة:	22
23	الفصل الثاني: الإطار النظري	23
23	المبحث الأول: إدارة المشاريع السياحية	23
23	1.1.2 تمهيد	23
25	2.1.2 تعريف المشاريع السياحية	25
27	3.1.2 المشاريع السياحية المستدامة: نموذج تنموي متوازن	27
29	4.1.2 خطوات تنفيذ المشاريع السياحية المستدامة: منهجية متكاملة للتخطيط والتنمية	29
31	5.1.2 إدارة المشاريع السياحية المستدامة:	31
34	المبحث الثاني: المناطق الأثرية	34
34	1.2.2 التراث والحفاظ المعماري	34
34	2.2.2 العوامل الأساسية التي تساهم في تشكيل التراث	34
35	3.2.2 أنواع التراث	35
35	4.2.2 تعريف التراث المعماري	35
36	5.2.2 أهمية التراث المعماري	36
36	6.2.2 عناصر التراث المعماري:	36

37	7.2.2 تعريف الحفاظ على التراث.....
38	8.2.2 تطور عملية الحفاظ.....
39	9.2.2 المعايير التي تؤهل التراث المعماري لعملية الحفاظ.....
40	10.2.2 الشروط الواجب توافرها في عملية الحفاظ:.....
41	11.2.2 الحفاظ على التراث المعماري والعملة.....
42	12.2.2 إعادة الإحياء.....
45	13.2.2 تعريف تقييم الأثر البيئي :.....
48	14.2.2 أنواع تقييم الأثر البيئي وآلية تصنيف المشاريع.....
48	15.2.2 منهجية وأسلوب إعداد وثيقة تقييم الأثر البيئي.....
52	الفصل الثالث: منهجية وإجراءات الدراسة.....
52	1.3 مقدمة.....
52	2.3 منهجية البحث:.....
52	3.3 مجتمع وعينة الدراسة.....
52	4.3 مصادر جمع البيانات والمعلومات:.....
53	5.3 الأساليب الإحصائية:.....
53	6.3 أداة الدراسة.....
54	7.3 صدق أداة الدراسة.....
55	المحور الأول: إدارة المشاريع السياحية المستدامة
57	المحور الثاني: المناطق الأثرية.....
58	8.3 ثبات أداة الدراسة:.....

59	الفصل الرابع: تحليل النتائج.....
59	1.4 مقدمة.....
59	2.4 خصائص عينة الدراسة.....
60	3.4 تحليل استمارة الاستبيان.....
60	المحور الأول: إدارة المشاريع السياحية المستدامة.....
64	المحور الثاني: المناطق الأثرية.....
66	4.4 اختبار فروض الدراسة.....
71	الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والمقترحات.....
71	1.5 مقدمة.....
71	2.5 نتائج الدراسة.....
73	3.5 التوصيات.....
74	4.5 المقترحات.....
75	Abstract.....
76	قائمة المراجع.....
76	أولاً: المراجع العربية.....
76	ثانياً: المراجع الانجليزية.....
81	الملاحق.....
82	استمارة استبيان.....

قائمة الجداول

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
1.	جدول (1) مستويات موافقة عينة الدراسة على عبارات أداة الدراسة	55
2.	جدول (2) معاملات الارتباط لعبارات المحور الأول	56
3.	جدول (3) معاملات الارتباط لعبارات المحور الثاني	58
4.	جدول (4) معامل الثبات لمجاور استمارة الاستبيان	59
5.	جدول (5) توزيع عينة الدراسة وفقا لخصائصها	60
6.	جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات الإدارة البيئية للمواقع السياحية	61
7.	جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات حفظ القيمة الثقافية والتراثية	62
8.	جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية	63
9.	جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات	65
10.	جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات المناطق الأثرية	66

رقم الجدول	اسم الجدول	رقم الصفحة
11.	جدول (11) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر إدارة المشاريع السياحية المستدامة على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على قطاعات الخدمات في المملكة العربية السعودية	68
12.	جدول (12) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر الإدارة البيئية للمواقع السياحية على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العلا	69
13.	جدول (13) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر حفظ القيمة الثقافية والتراثية على المناطق دراسة تطبيقية على محافظة العلا	70
14.	جدول (14) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العلا	70
15.	جدول (15) نتائج نموذج الانحدار الخطي لأثر التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العلا	71

قائمة الأشكال

رقم الشكل	اسم الشكل	رقم الصفحة
1.	الشكل رقم (1) متغيرات الدراسة	8

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة

تُعد إدارة المشاريع السياحية المستدامة من المواضيع الحيوية التي اكتسبت اهتماماً متزايداً في السنوات الأخيرة، نظراً للتحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية المتداخلة التي تواجه صناعة السياحة على مستوى العالم. فالسياحة، بما تحقّقه من عوائد مالية وفرص تنموية، تمثل أحد المحركات الرئيسة للاقتصادات الوطنية، وخاصة في الدول التي تعتمد على مواردها الطبيعية والثقافية كعناصر جذب سياحي. إلا أن هذا النمو المتسارع للقطاع السياحي قد يؤدي إلى استنزاف الموارد البيئية، وتشويه الخصائص الثقافية للمجتمعات المحلية، وخلق أنماط من الاستهلاك غير المستدام، مما يستدعي إعادة النظر في أساليب إدارة هذا القطاع، وتوجيهه نحو مسارات أكثر استدامة وتوازناً.

في هذا السياق، تبرز إدارة المشاريع السياحية المستدامة كمدخل استراتيجي يوازن بين متطلبات التنمية الاقتصادية والحفاظ على البيئة وتعزيز الرفاه الاجتماعي. فهي لا تقتصر على تخطيط وتنفيذ وتشغيل المشاريع السياحية فقط، بل تتعدى ذلك إلى دمج مبادئ الاستدامة في كل مرحلة من مراحل المشروع، بدءاً من اختيار الموقع والتصميم، مروراً باستخدام المواد الصديقة للبيئة، وتشغيل الموارد بكفاءة، وانتهاءً بتقييم الأثر البيئي والاجتماعي للمشروع. وتُعد هذه الإدارة بوضع آليات للمراقبة والتقييم المستمر لضمان عدم التعدي على النظام البيئي المحلي، ومراعاة مصالح المجتمعات المستضيفة، واحترام الهوية الثقافية للسكان المحليين.

وتستلزم إدارة المشاريع السياحية المستدامة تكاملاً فعالاً بين عدد من الأطراف الفاعلة مثل الحكومة، والقطاع الخاص، والمنظمات غير الحكومية، والمجتمع المحلي، بحيث تُبنى المشاريع وفقاً لنهج تشاركي يضمن العدالة في توزيع المنافع، والشفافية في اتخاذ القرار، والمرونة في التعامل مع التغيرات البيئية والمجتمعية. كما تتطلب تطوير أدوات تمويل مستدامة، وتشجيع الاستثمارات التي تراعي الأبعاد الثلاثة

للاستدامة: البيئية والاقتصادية والاجتماعية، إلى جانب بناء قدرات العاملين في القطاع، ورفع وعي السياح بأهمية السلوك السياحي المسؤول.

وعلى ضوء المتغيرات العالمية مثل التغير المناخي، وضغوط الطاقة، وزيادة وعي المستهلكين بأهمية الاستدامة، لم تعد المشاريع السياحية المستدامة خياراً ترفيلاً بل ضرورة ملحة لضمان بقاء القطاع ونموه بطريقة لا تضر بالأجيال القادمة. ومن هنا تنبع أهمية البحث في موضوع إدارة المشاريع السياحية المستدامة، الذي لا يسعى فقط إلى تحسين أداء المشاريع السياحية من الناحية الاقتصادية، بل إلى دمجها في النسيج البيئي والاجتماعي بما يحقق أهداف التنمية المستدامة على المدى الطويل.

تُعد المناطق التراثية من أبرز الشواهد الحية على الحضارات الإنسانية، فهي تجسّد الذاكرة التاريخية والثقافية للشعوب، وتُمثّل مزيجاً غنياً من الفنون، والعمارة، والتقاليد، والعادات التي تطورت عبر قرون من التفاعل البشري مع البيئة والزمان والمكان. هذه المناطق ليست مجرد مواقع أثرية أو مبانٍ قديمة، بل هي حواضن للهوية الوطنية والانتماء الثقافي، وتُعبّر عن تجارب إنسانية ثرية ذات قيمة تاريخية ومعمارية واجتماعية، تجعلها مصدر إلهام للباحثين والمفكرين والمجتمعات في مختلف أنحاء العالم. ومن هذا المنطلق، تُعد المحافظة على المناطق التراثية وتعزيز دورها في التنمية المستدامة من القضايا الجوهرية التي تشغل المؤسسات المحلية والدولية على حد سواء.

إن أهمية المناطق التراثية لا تقتصر على بعدها الثقافي فحسب، بل تمتد إلى أبعاد اقتصادية وسياحية وتنموية. فهي تُعد من أهم عوامل الجذب السياحي لما تحمله من تميز وفريدة، وتُساهم في تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال خلق فرص عمل، وتحفيز الصناعات الحرفية، وتعزيز المنتجات السياحية المرتبطة بالثقافة المحلية. كما أن إعادة تأهيل هذه المناطق والمحافظة عليها يعكس صورة إيجابية عن المجتمعات ويعزز من مكانتها إقليمياً ودولياً، في الوقت الذي تسهم فيه في تعزيز الشعور بالفخر والاعتزاز الوطني لدى الأجيال الحاضرة والناشئة.

رغم هذه الأهمية الكبيرة، تواجه المناطق التراثية تحديات متعددة، من أبرزها التوسع العمراني غير المخطط، والضغوط السكانية، وتغير أنماط الحياة، إضافة إلى الإهمال أو التعدي على المواقع الأثرية

بسبب ضعف الوعي المجتمعي أو غياب التشريعات الرادعة. كما أن بعض المناطق التراثية تتعرض لمخاطر بيئية مثل الزلازل أو تغير المناخ أو التآكل الطبيعي، وهو ما يستدعي تفعيل أنظمة حماية فعالة تجمع بين التوثيق العلمي، والحفظ المادي، والإدارة المستدامة لهذه المناطق.

إن الحفاظ على المناطق التراثية لا يعني تجميدها أو منع تطورها، بل يتطلب تبني نهج تكاملي يُراعي خصوصيتها ويضمن استمراريته كجزء فاعل من النسيج الحضري والمجتمعي. وهذا يتطلب تعاوناً وثيقاً بين الجهات الحكومية، والمجتمع المحلي، والقطاع الخاص، والمنظمات الدولية المختصة، فضلاً عن تبني سياسات تنمية تُعزز من دور هذه المناطق في تعزيز الثقافة، وتوظيفها كأداة فعالة في تحقيق التنمية الشاملة المستدامة. وبالتالي، فإن دراسة المناطق التراثية ليست مجرد تناول لتاريخ الماضي، بل هي استشراف لمستقبل يمكن أن يتأسس على جذور متينة من الأصالة والانتماء.

تُعد إستراتيجيات إدارة المشاريع السياحية المستدامة في المناطق التراثية من القضايا المعاصرة التي تحظى باهتمام عالمي متزايد، نظراً لما تحمله هذه المناطق من قيمة ثقافية وتاريخية تعكس هوية الشعوب وذاكرتها الجماعية، إلى جانب كونها مورداً اقتصادياً حيوياً يعزز من تنمية السياحة المستدامة. إن إدارة هذه المشاريع تتطلب توازناً دقيقاً بين الحفاظ على الأصالة التاريخية والمعمارية من جهة، وتلبية متطلبات الزوار والبنية التحتية السياحية الحديثة من جهة أخرى. لذلك، تتجه الاستراتيجيات الحديثة في هذا المجال إلى تبني نهج تكاملي يجمع بين حماية الموروث الثقافي وتشجيع التنمية المحلية مع مراعاة الأبعاد البيئية والاقتصادية والاجتماعية.

تعتمد الاستراتيجيات الفعالة لإدارة المشاريع السياحية المستدامة في المناطق التراثية على عدد من المرتكزات الأساسية، أبرزها إشراك المجتمع المحلي في كافة مراحل التخطيط والتنفيذ، باعتبارهم الفاعل الرئيس في الحفاظ على التراث وضمان استدامة المشروع. كما تُركز هذه الاستراتيجيات على استخدام تقنيات حديثة في التوثيق والترميم، مثل نظم المعلومات الجغرافية والمسح الرقمي ثلاثي الأبعاد، للمساهمة في المحافظة الدقيقة على الخصائص المعمارية والتراثية للمواقع. وتُعد سياسات الترويج الواعي والتسويق

المستهدف من ضمن الركائز الهامة، حيث تهدف إلى جذب أنواع معينة من السياح الذين يُظهرون اهتمامًا حقيقياً بالثقافة والتاريخ بدلاً من السياحة الجماعية التي قد تُسبب ضغطاً سلبياً على الموقع.

علاوة على ذلك، تنطوي إستراتيجيات الإدارة المستدامة على تطوير سياسات تنظيمية وتشريعية محلية تدعم الحماية القانونية للمواقع، وتمنع الأنشطة التي قد تُهدد سلامتها مثل البناء العشوائي أو الاستخدام المفرط للموارد الطبيعية. ويُنظر أيضاً إلى التكامل المؤسسي بين الجهات المسؤولة كشرط ضروري لإنجاح هذه المشاريع، حيث يتطلب الأمر تنسيقاً بين وزارات السياحة والثقافة والبيئة إلى جانب البلديات والمجتمع المدني. كما تشمل الاستراتيجيات تنفيذ برامج تدريبية مستدامة للكوادر المحلية من أجل رفع كفاءتهم في مجالات الترميم، والإرشاد السياحي، وإدارة الزوار، مما يعزز من فرص العمل ويرفع الوعي بأهمية التراث.

وفي السياق ذاته، تهدف الإستراتيجيات السياحية المستدامة إلى تعزيز القدرة التنافسية للمواقع التراثية من خلال الابتكار في المنتجات والخدمات السياحية، وتقديم تجارب أصيلة وذات قيمة مضافة للزوار، وذلك مع التقيد الصارم بمبادئ السياحة المسؤولة. ويتطلب ذلك تقييماً دورياً لأثر السياحة على الموقع باستخدام مؤشرات كمية ونوعية، لضمان أن تكون التنمية السياحية أداة للحفاظ بدلاً من أن تكون عامل استنزاف. وعليه، فإن نجاح إدارة المشاريع السياحية المستدامة في المناطق التراثية لا يقتصر على حماية الإرث المادي فحسب، بل يشمل أيضاً ضمان استمرارية الفوائد الاقتصادية والثقافية والبيئية للأجيال القادمة.

انطلاقاً من ذلك، تتمثل مشكلة الدراسة في تحليل دور إستراتيجيات إدارة المشاريع السياحية المستدامة بأبعادها مجمعة والمتمثلة في (الإدارة البيئية للمواقع السياحية - حفظ القيمة الثقافية والتراثية - التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية - التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات) في المناطق التراثية: دراسة تطبيقية على محافظة العُلا.

2.1 أهمية الدراسة:

تعتمد أهمية هذه الدراسة على إسهاماتها النظرية والتطبيقية فيما يلي:

1.2.1 الأهمية النظرية:

- ✓ إثراء الأدبيات العلمية في مجال إدارة المشاريع السياحية المستدامة من خلال دراسة العلاقة بين تبني الاستراتيجيات المستدامة ومستوى فاعلية إدارة المشاريع في مراحل التخطيط والتنفيذ والتسليم، خصوصًا في مناطق ذات طابع تراثي مثل الغُلا.
- ✓ تقديم إطار نظري حديث يربط بين مكونات الإدارة السياحية المستدامة (الإدارة البيئية، الحوكمة المجتمعية، الحفاظ على الهوية الثقافية، والتخطيط المتكامل) وبين مؤشرات نجاح المشروع مثل جودة التنفيذ، استمرارية الموارد، وتقليل الانحرافات الزمنية والمالية.
- ✓ سد فجوة معرفية في الدراسات العربية في مجالي الإدارة السياحية والتراث الثقافي، خاصة فيما يتعلق بتأثير الاستراتيجيات المستدامة على إدارة المشاريع في مواقع تراثية.
- ✓ المساهمة في تطوير أدوات تقييم كمية ونوعية تُستخدم لاحقًا لقياس مستوى دمج الاستدامة في المشاريع السياحية، وتحديد الأثر العملي لهذا الدمج على كفاءة الأداء المؤسسي والبيئي.

2.2.1 الأهمية التطبيقية:

- ✓ دعم صُنّاع القرار في قطاع السياحة والتراث بمؤشرات دقيقة حول تأثير تطبيق الاستراتيجيات المستدامة على فعالية إدارة المشاريع في محافظة الغُلا.
- ✓ تقديم توصيات عملية تساهم في تحسين جودة الإدارة، من خلال تعزيز التخطيط المتكامل وتقليل المخاطر البيئية والاجتماعية في المشاريع السياحية.
- ✓ رفع كفاءة الكوادر الإدارية والتنفيذية في المشاريع السياحية، من خلال إبراز أهمية الأبعاد المستدامة (كالإدارة البيئية، تقنيات السياحة منخفضة التأثير، التفاعل المجتمعي) في تحقيق النجاح طويل المدى.

- ✓ تحقيق وفورات اقتصادية وبيئية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد، تقليل التكاليف الناتجة عن الأضرار البيئية أو الثقافية، وتعزيز استدامة المشاريع في الغلا كموقع تراثي عالمي.

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة دور إستراتيجيات إدارة المشاريع السياحية المستدامة بأبعادها مجمعة والمتمثلة في (الإدارة البيئية للمواقع السياحية - حفظ القيمة الثقافية والتراثية - التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية - التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات) في المناطق التراثية: دراسة تطبيقية على محافظة الغلا، ويتفرع منه مجموعة من الأهداف الفرعية:

- ✓ التعرف على دور الإدارة البيئية للمواقع السياحية في المناطق التراثية: دراسة تطبيقية على محافظة الغلا.

- ✓ التعرف على دور حفظ القيمة الثقافية والتراثية في المناطق التراثية: دراسة تطبيقية على محافظة الغلا.

- ✓ التعرف على دور التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية في المناطق التراثية: دراسة تطبيقية على محافظة الغلا.

- ✓ التعرف على دور التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات في المناطق التراثية: دراسة تطبيقية على محافظة الغلا.

4.1 تساؤلات الدراسة

السؤال الرئيسي الأول: ما دور إستراتيجيات إدارة المشاريع السياحية المستدامة بأبعادها مجمعة والمتمثلة في (الإدارة البيئية للمواقع السياحية - حفظ القيمة الثقافية والتراثية - التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية - التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات) في المناطق التراثية: دراسة تطبيقية على محافظة الغلا، وتتفرع منه عدة أسئلة فرعية كالتالي:

➤ إلى أي مدى يسهم الإدارة البيئية للمواقع السياحية في المناطق التراثية وذلك بالتطبيق على محافظة العُلا؟

- ما أثر حفظ القيمة الثقافية والتراثية في المناطق التراثية وذلك بالتطبيق على محافظة العُلا؟
- كيف يؤثر التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية في المناطق التراثية وذلك بالتطبيق على محافظة العُلا؟
- إلى أي مدى يسهم التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات في المناطق التراثية وذلك بالتطبيق على محافظة العُلا؟

5.1 فروض الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها يمكن للباحث اعتماداً على الإطار النظري المتعلق بالدراسة، واستناداً إلى نتائج الدراسات السابقة تم صياغة الفرضيات التالية:

الفرضية الرئيسة الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإستراتيجيات إدارة المشاريع السياحية المستدامة بأبعادها مجمعة والمتمثلة في (الإدارة البيئية للمواقع السياحية - حفظ القيمة الثقافية والتراثية - التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية - التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات) في المناطق التراثية: دراسة تطبيقية على محافظة العُلا.

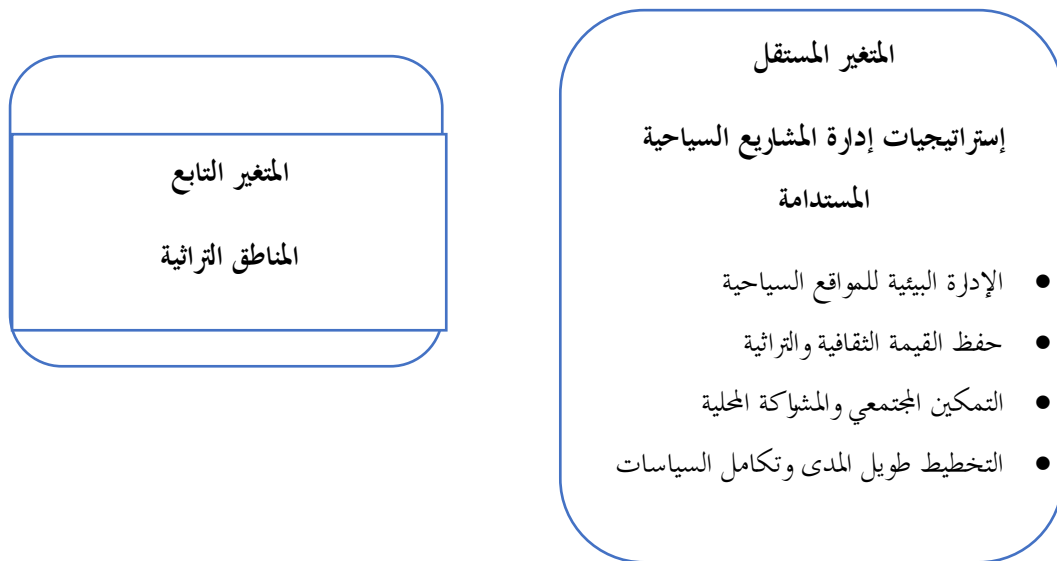
وينبثق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الأربع التالية:

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للإدارة البيئية للمواقع السياحية في المناطق التراثية وذلك بالتطبيق على محافظة العُلا.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لحفظ القيمة الثقافية والتراثية في المناطق التراثية وذلك بالتطبيق على محافظة العُلا.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتمكين المجتمعي والمشاركة المحلية في المناطق التراثية وذلك بالتطبيق على محافظة العُلا.
- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للتخطيط طويل المدى وتكامل السياسات في المناطق التراثية وذلك بالتطبيق على محافظة العُلا.

6.1 نموذج الدراسة:

- المتغير المستقل: إستراتيجيات إدارة المشاريع السياحية المستدامة بأبعادها مجمعة والمتمثلة في (الإدارة البيئية للمواقع السياحية - حفظ القيمة الثقافية والتراثية - التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية - التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات).
- المتغير التابع: المناطق التراثية.

الشكل رقم (1) متغيرات الدراسة



المصدر: من عمل الباحث

7.1 الدراسات السابقة:

دراسات عن المشاريع السياحية

✓ دراسة (Al-Zaq, 2020)، بعنوان Evaluation of Sustainable Tourism Investment in

Tourism Businesses: Evidence from Egypt

يعد الاستثمار السياحي المستدام أحد الموضوعات الهامة التي فرضتها التحديات البيئية للحد من الآثار السلبية للاستثمار السياحي على البيئة. الاستثمار السياحي المستدام هو الاستثمار في جميع الأنشطة

السياحية لتحقيق التنمية السياحية وأهداف التنمية المستدامة وأبعادها سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو البيئية. يهدف هذا البحث إلى تقييم ممارسات الاستثمار السياحي المستدام في مصر. لتحقيق هذا الهدف اعتمد البحث على المنهج الكمي. تم جمع البيانات من خلال توزيع استبيان على مديري المؤسسات السياحية مثل وكالات السفر والفنادق والفنادق البيئية ومراكز الغوص والمحميات الطبيعية. تم تجميع 356 استبيان صالحين للتحليل وتحليل تلك البيانات باستخدام برنامج SPSS V.16 للوصول إلى نتائج البحث. أوضحت النتائج أن الشركات السياحية في مصر تطبق ممارسات الاستثمار السياحي المستدام. كما أظهرت النتائج أن الفنادق البيئية هي أكثر المؤسسات السياحية في مصر تطبيقاً لممارسات الاستثمار السياحي المستدام. من ناحية أخرى، فإن وكالات السفر هي المؤسسات السياحية الأقل التزاماً بممارسات الاستثمار السياحي المستدام. علاوة على ذلك، كشفت نتائج البحث أن المشاريع الاستثمارية الخاصة المحلية هي أكثر أنواع الاستثمار تطبيقاً للاستثمار السياحي المستدام. أوصى البحث بضرورة تبني المؤسسات السياحية الحكومية لممارسات الاستثمار السياحي المستدام، وكذلك توسع المؤسسات السياحية الخاصة في تلك الممارسات لما له من أثر كبير في تحقيق التنمية السياحية المستدامة.

✓ دراسة (Ibridan, 2021)، بعنوان **Fusion des Compétences Génériques D'employabilité**

dans un Degré de Tourisme

تنحو هذه الدراسة إلى اكتشاف والتحليل وكذلك التأثير الناجم عن مشروع التطوير المتكامل للمهارات الوظيفية والذي يستهدف مجموعة الطلاب في مادتي اقتصاديات السياحة والإحصاء السياحي في الفصل الدراسي الأول لطلبة السنة الأولى والثانية بقسم الدراسات السياحية التابعة لجامعة عمر المختار في ليبيا وتهدف الدراسة إلى تقييم وبناء برنامج مصمم خصيصاً ليتضمن مواد دراسية تحتوي على المهارات الوظيفية العامة الواجب الحصول عليها خلال مرحلة التعليم العالي ليكون الخريج جاهز لسوق العمل وينجح في حياته المهنية وبعد تحليل آراء الطلبة والخريجين المتحصل عليها من خلال التركيز على مجموعتين بعينهما في الفصل الدراسي الأول من طلبة المرحلة الأولى والثانية، كان هناك خمسة مهارات عامة تم التوصل إليها لمعالجة الصعوبات.

✓ دراسة (Ammar, 2022)، بعنوان Towards Financing Small and Medium Enterprises in

Tourism and Hospitality Industry and its Impact on Originating and Demanding

Local Products and Services

يقع على عاتق الشركات الصغيرة والمتوسطة (SMEs) في مجال السياحة والضيافة مسؤولية كبيرة في نمو الاقتصاد المصري. ومع ذلك، فإن هناك صعوبة تواجه تلك الشركات في الوصول إلى النظام المالي. استناداً إلى النقص في الدراسات السابقة التي تبحث في العديد من القضايا المتعلقة بتمويل الشركات الصغيرة والمتوسطة في مجال السياحة والضيافة في مصر، قامت الدراسة الحالية بمحاولة سد هذه الفجوة البحثية واستكشاف العقبات التي يواجهها صغار المستثمرين والسكان المحليين. بحثت الدراسة الحالية في أهمية أصالة المنتجات والخدمات السياحية والضيافة، وكشفت عن أهمية إنشاء بنك سياحي مصري للشركات الصغيرة والمتوسطة. بالإضافة إلى ذلك، فقد طورت نموذجاً سببياً تضمن علاقات جديدة وفحصها في سياق الشركات الصغيرة والمتوسطة في مجال السياحة والضيافة المصرية. تم توزيع إجمالي 500 استمارة استبيان على عينة عشوائية من أصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة المسجلين في جهاز تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر (MSMEDA)، المظلة الرسمية للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والمتناهية الصغر في مصر. بلغ عدد الاستبيانات الصحيحة 316. أشارت النتائج إلى أن المؤسسات المالية ليس لديها استعداد كبير لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة في مجال السياحة والضيافة. يحتاج السكان المحليون وصغار المستثمرين والمصنعين إلى دعم من الحكومة ومساعدة للحصول على مواد خام أصلية لتكون أكثر قدرة على تقديم المنتجات الأصلية. هناك مشكلة في الحصول على القروض المطلوبة وتقديم الضمانات. يجب على صانعي القرار في قطاعي السياحة والضيافة المصريين تقديم المزيد من الدعم للشركات الصغيرة والمتوسطة التي تقدم منتجات وخدمات أصلية تعكس هوية وعادات وتقاليد المجتمع المضيف.

✓ دراسة (القرني، 2024)، بعنوان أثر الابتكار في مشاريع السياحة: دراسة مطبقة على مشروع بوابة

الدرعية

تكمن المشكلة البحثية في كيفية قياس تأثير الابتكار في مشاريع السياحة، خصوصا في مشروع بوابة الدرعية، وتحديد العوامل التي تسهم في نجاحه واستدامته، يتطلب ذلك دراسة شاملة لتحديد تأثير الابتكارات التكنولوجية والإدارية على جذب السياح وتحسين تجربتهم، بالإضافة إلى تقييم كيفية تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية للمنطقة من خلال الابتكار. وتعد الدراسة وصفية، وتم سحب عينة من العاملين في مشروع بوابة الدرعية بواقع 15 عامل و100 سائح، وتوصلت الدراسة في المقابلات، تم تحديد الاستخدام المكثف للتكنولوجيا مثل التطبيقات الذكية وتقنيات الواقع المعزز بنسبة 37.1% و33.3% على التوالي، مما يعكس تبني المشروع لابتكارات تهدف إلى تعزيز تجربة الزوار، ومن ناحية أخرى، أظهرت الدراسة الميدانية أن هذه الابتكارات قد أسفرت عن تحسين ملحوظ في تجربة الزوار، حيث أن 76% منهم اعتبروا تأثير التقنيات الإيجابية كبيرا، كما قدمت المقابلات نظرة متعمقة حول استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي وإدارة البيانات بنسبة 10.4%، وأكدت الدراسة الميدانية على نجاح هذه التقنيات في تحليل بيانات الزوار وتحسين التنظيم، حيث سجلت نسبة 77% من الزوار تقييما ممتازا لتنظيم الفعاليات، أما في ما يتعلق بالابتكارات الإدارية، فقد أظهرت المقابلات استخدام نظم إدارة حديثة وتقنيات مبتكرة مثل إدارة المشاريع الرشيقية، مما ساهم في تحسين تنظيم العمل بين الفرق بنسبة 44.4% و27.8% على التوالي، وقد أيدت الدراسة الميدانية هذه النتائج، حيث أظهرت أن 81% من الزوار رأوا أن الابتكارات الإدارية قد حسّنت تجربتهم بشكل كبير، وعند تحليل العوامل المؤثرة في نجاح المشروع، أبرزت المقابلات أهمية التكامل بين الدعم الحكومي والشراكات والاستثمار، وهو ما يتماشى مع نتائج الدراسة الميدانية التي أكدت دور هذه العوامل في تعزيز نجاح المشروع واستدامته حيث أشارت الدراسة الميدانية إلى أن الابتكارات التكنولوجية والإدارية قد أسهمت بشكل كبير في تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية لمشروع بوابة الدرعية، حيث حصلت على أوزان نسبية مرتفعة في تعزيز الفهم للتراث الثقافي والتاريخي، وعن تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية من خلال الابتكارات التكنولوجية والإدارية كان موضوعا هاما حيث تم تسليط الضوء في المقابلات على دور هذه الابتكارات في تعزيز الفهم للتراث الثقافي والتاريخي لمشروع بوابة الدرعية كما أظهرت الدراسة الميدانية أن الابتكارات ساهمت بشكل ملحوظ في تعزيز الهوية الثقافية والتاريخية للمشروع، حيث سجلت نسبا مرتفعة في تقييم تأثير هذه الابتكارات على الوعي بالتراث.

✓ دراسة (مناد، 2024)، بعنوان مشاريع الاستثمار السياحي ودورها في تنشيط الحركة السياحية في

ولاية الشلف

هدفت الدراسة إلى إلى تحديد العلاقة الموجودة بين الاستثمار السياحي وتنشيط الحركة السياحية في ولاية الشلف، من خلال تحديد طبيعة الدور الذي يلعبه المتغير الأول في تحقيق المتغير الثاني، ويم ذلك باستعراض واقع الاستثمار السياحي في ولاية الشلف مع محاولة تحديد درجة تأثيره على تنشيط الحركة السياحية في الولاية. وللإجابة على الإشكالية الرئيسية واختبار صحة الفرضيات المقترحة، تم استخدام المنهج الاستنباطي بأداتيه الوصف والتحليل. وقد تم التوصل من خلال هذه الدراسة إلى جملة من النتائج، من أهمها تتمثل في أن الاستثمار السياحي له دور كبير في تنشيط الحركة السياحية في ولاية الشلف شريطة أن يكون هذا الاستثمار يشمل مختلف المقومات السياحية التي تسخر بها الولاية، كما يجب أن يخطط له بشكل جيد.

دراسات عن المواقع الأثرية

✓ دراسة (القرحة، 2020)، بعنوان أثر المخاطر البشرية على المواقع الأثرية والتاريخية في مدينة بيت

لحم

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على المخاطر البشرية التي تواجهها المواقع الأثرية والتاريخية في مدينة بيت لحم، والتعرف على أهم هذه المخاطر التي تُساهم في تضرر المعالم العمرانية ذي الملامح التاريخية فيها، ومعرفة الآثار الناتجة عن ذلك من أجل وضع حلول بناءً عليها. حيث أن هذه الدراسة اعتمدت على العديد من المناهج والأدوات التي ساهمت في بناء هيكليتها من حيث المضمون، ومن أهمها المنهج الوصفي، والمنهج التحليلي، والمنهج التاريخي، والمنهج الكمي التحليلي، والمنهج السلوكي. كما أنها اعتمدت بشكل أساسي على العمل الميداني من خلال إجراء المقابلات مع الجهات المعنية المرتبطة بموضوع الدراسة كوزارة السياحة والآثار الفلسطينية، وبلدية بيت لحم، والمؤسسات الخاصة. كذلك تم استخدام استبانتين إحداهما وزعت إلكترونياً على 184 عينة والأخرى وزعت ميدانياً على 290 عينة عشوائية من

سكان المدينة، ومن ثم تم تفريغ المعلومات التي جمعت لكلا الاستبانتين من خلال برنامج SPSS من أجل معالجتها باستخدام العديد من الاختبارات الإحصائية، وتم الاعتماد على الملاحظات والمشاهدات الميدانية كأداة لرصد بعض سلوكيات الأفراد في كيفية تعاملهم مع هذه المواقع، وأيضاً تم استخدام برنامج ArcMap 10.5 لتصميم بعض الخرائط المرتبطة بالمواقع الأثرية والتاريخية. وكذلك فإن أهمية هذه الدراسة تكمن في توصّلها إلى العديد من النتائج والاستنتاجات المهمة ووضع توصيات بناءً عليها، حيث يُمكن الرجوع لها في حل المشكلات المرتبطة بالممارسات البشرية على المواقع الأثرية والتاريخية بشكل خاص في مدينة بيت لحم وبالتالي المساهمة في تطويرها والتقليل من أثارها، ومن أهم هذه النتائج أنه لا يوجد وعي كافٍ حول أهمية حفظ المواقع الأثرية والتاريخية في منطقة الدراسة من قبل المواطنين نتيجة قلة ثقافة المطالعة والقراءة، وافتقار المنظومة الأسرية والتعليمية للتعريف بها وكيفية الحفاظ عليها. وكما تفتقر المؤسسات المعنية بحفظ المواقع الأثرية والتاريخية في المدينة إلى وضع خطة إستراتيجية علمية وواضحة طويلة الأمد لترميمها وصيانتها والحفاظ عليها. بالإضافة إلى أن بعض المواقع الأثرية والتاريخية تُعاني من قلة الإهمال والترويح من قبل الجهات المسؤولة سواء بقصد أو بغير قصد مما يتسبب في التقليل من قيمتها وزوال أثارها تدريجياً وبالتالي فقدان تاريخها القيم. في حين تمثلت أهم التوصيات بخلق صلة تعاونية متكاملة بين المؤسسات الحكومية والخاصة قائمة على بناء سياسات طويلة الأمد من أجل اتخاذ قرارات سليمة حول حفظ المواقع الأثرية والتاريخية في المنطقة، إلى جانب تعزيز المشاركة المجتمعية المستمرة وتعريف المواطنين بتاريخهم من أجل تنمية ترابطهم بأرضهم وتاريخهم الذي يثبت وجودهم وحكايتهم.

☑ دراسة (العفيفي، 2020)، بعنوان درجة الاستفادة من تطبيق معايير تصميم اللافئات في مواقع

مدينة جرش الأثرية

أصبحت السياحة من أكبر الصناعات العالمية حسب تقارير مجلس السياحة العالمي، التي أشارت إلى أن أعداد السياح في تزايد مذهل من عام إلى عام. ويعتبر الأردن أحد أهم مناطق الجذب السياحي في الشرق الأوسط، وذلك نتيجة استقرار الأوضاع الأمنية إضافة إلى أهمية الأردن الدينية والتاريخية، وتوافر العديد من الخدمات السياحية العلاجية. إن هذه الدراسة تسعى إلى تحليل درجة استفادة السائحين مدينة جرش الأثرية من تطبيق معايير تصميم اللافئات المنتشرة في أرجاء المدينة، وذلك من خلال تطوير استبانة

لتوزيعها على عينة عشوائية من السائحين الأردنيين والعرب قوامها 390 استبانة صالحة للإحصاء، وذلك لقياس: أولاً: درجة تطبيق معايير تصميم اللافتات في مواقع مدينة جرش الأثرية. ثانياً: درجة الاستفادة من تطبيق معايير تصميم اللافتات في مواقع مدينة جرش الأثرية. حيث اعتمدت الدراسة الإحصاء الذي قامت به هيئة تنشيط السياحة، والتي أشارت فيه إلى أن أعداد السائحين الأردنيين والعرب الذين زاروا مدينة جرش بلغ حوالي 6000 زائر عن شهر سبتمبر عن العام الماضي 2018 م، وقد تكرر نفس العدد تقريباً في نفس الشهر من العام الحالي، وعليه أعتمد الباحث أن يكون مجتمع الدراسة هو زوار مدينة جرش الأثرية خلال شهر كامل واعتماد عينة الدراسة بـ 362 فرداً من زوار مدينة جرش الأثرية تبعاً لموقع Calculator.net المعتمد عالمياً في استخلاص عينة الدراسة من مجتمع الدراسة. وقد قام الباحث بعمل تجربة عملية التزم فيها بتطبيق القواعد الإرشادية في تصميم اللافتات، وتطبيق معايير تصميم اللافتات، وأهتم من خلال التجربة بإلقاء الضوء على أحدث التقنيات، الخامات والطلاءات الحديثة الصديقة للبيئة المقاومة لقسوة العوامل الجوية وتغيرها المفاجئ، وذلك تعزيزاً وتعظيماً لاستفادة السياح العرب والأجانب لمدينة جرش الأثرية.

✓ دراسة (الرواحنة، 2020)، بعنوان درجة الاستفادة من تطبيق معايير تصميم اللافتات في مواقع

مدينة جرش الأثرية

تلخصت الدراسة في توضيح ثورة الاتصالات، وأهم ركائزها المتمثلة في منصات ومواقع التواصل الاجتماعي التي سهلت نشر الأفكار، وتبادل الآراء، ومناقشة القضايا، وتسويق المنتجات بشكل يتسم بالسرعة الفائقة، والتكلفة الزهيدة، واختصار المجهود والوقت على القائمين بهذه الأنشطة. وتعرج الدراسة بعد ذلك إلى تحقيق الاستفادة القصوى من مزايا وفوائد منصات ومواقع التواصل الاجتماعي لدعم السياحة في الأردن على المستوى العام، والتركيز على الترويج السياحي لمناطق الأردن السياحية الأقل شهرة، والتي تعاني من الإهمال على المستوى الوطني. بعد ذلك تتجه الدراسة إلى التركيز على التصوير الرقمي، وشرح نشأة وتطور التصوير الفوتوغرافي، واستعراض أنواع الصور الرقمية، وشرح أنواع ملفات الصور الرقمية. ثم تعرج الدراسة بعد ذلك إلى شرح منصات التواصل الاجتماعي ووسائل التواصل الاجتماعي، وطرق مشاركة الصورة عامة، وأهم منصات التواصل الاجتماعي العالمية. كما قامت الدراسة باستعراض

تعريف السياحة وأنواعها وأهم المعالم الأثرية في مدينة مادبا "موضوع الدراسة". وتختتم الدراسة باستعراض تجربة الباحث العملية في مجال مشاركة صور لمحافظة مادبا وذيبيان- على شكل صور منفردة وألبومات- قام الباحث بتصويرها باستخدام هاتفه الجوال في مرات، وكاميرا احترافية في مرات أخرى، ثم قام برفعها على صفحة تحمل أسم "إحياء آثار مادبا وذيبيان المنسية" على موقع "فيس بوك" وتوضح هذه الصور أهم المواقع والمعالم الأثرية في مادبا وذيبيان. كما أختتم الباحث تجربته العملية بعرض بعض الملتصقات السياحية التي تدعم وتروج للسياحة في هذه المواقع المنسية والتي امتدت لها يد الإهمال والتخريب.

✓ دراسة (القرقرة، 2021)، بعنوان الآثار البيزنطية في محافظة الطفيلة: نماذج مختارة "قصر

الدير، كنيسة الرشادية، آثار غرنديل"

دراسة المناطق الأثرية التي خلفتها الحضارة البيزنطية في محافظة الطفيلة ونماذج مختارة منها من خلال تتبع تاريخ الحفريات في المنطقة، والتعرف على الكنائس البيزنطية في محافظة الطفيلة ولتحقيق هدف الدراسة تم زيارة المناطق الأثرية البيزنطية في محافظة الطفيلة وتصويرها وتثبيت قياساتها وتحديد موقعها على الخارطة بالإضافة إلى دراسة مخططاتها وتاريخها وجغرافيتها وتتبع أعمال التنقيب والحفريات. وأدرجت الباحثة صور تفصيلية للموقع ووصف دقيق للمقتنيات الأثرية ومكونات المواقع الأثرية وأعمال التنقيب التي تمت في المواقع.

✓ دراسة (المعشني، 2020)، بعنوان الاستيطان الإسلامي في شمال الباطنة: وادي السخن في ولاية

صحم: دراسة حالة

تلخصت هذه الدراسة نتائج المسح والتنقيب الذي أجري في عام 2019 م في وادي السخن والمناطق المجاورة له والذي يقع في ولاية صحم. حيث تبين غنى الموقع بالشواهد الأثرية التي تشير إلى استيطان امتد منذ فترات ما قبل الإسلام وحتى الفترة الإسلامية المتأخرة والحديثة، مع حدوث انقطاع في الاستيطان في بعض المواقع خلال بعض الفترات الإسلامية. كشف المسح الأثري عن ٢٣ موقعا أثريا يعود لفترات زمنية مختلفة، سكن منها ٢٠ موقعا خلال الفترات الإسلامية، حيث شهدت الفترة الإسلامية المبكرة نمو في

النشاط الاستيطاني، تبعه انخفاض طفيف في النشاط الاستيطاني خلال الفترة الإسلامية المتوسطة، أما في الفترة الإسلامية المتأخرة والحديثة فتشير الدلائل إلى زيادة كبيرة في كثافة الاستيطان. كما كشف التنقيب عن أربعة مباني وفرن لصهر النحاس يمثلون جزءاً من المستوطنة الإسلامية في دهوى (DH7)، تبدو لتكون بقايا ورش لتعدين النحاس وهي مبنية بأساسات حجرية وبطرق مختلفة. قدمت نتائج المسح والتنقيب الأثري في هذه المنطقة معلومات مهمة عن تنظيم المستوطنات وتخطيطها ومواقعها واقتصاد سكانها في الفترات الإسلامية المختلفة. حيث اعتمد سكان هذه المستوطنات أساساً في اقتصادهم على الإنتاج الزراعي كما يستدل على ذلك من خلال الحقول الزراعية المنتشرة في بعض المستوطنات وتنوع مصادر المياه المستخدمة في ري هذه الحقول، إلى جانب تعدين النحاس حيث تشير مناجم وورش تعدين النحاس على ذلك. كما أن هناك دليلاً على تواصل سكان وادي السخن مع سكان الساحل، حيث عثر على بعض الأصداف البحرية وعظام الأسماك في طبقات المباني، وكذلك مع سكان الداخل حيث يشير الفخار المحلي على ذلك، كما تشير كسر الفخار المستورد إلى وجود تبادل تجاري مع الأقاليم المجاورة كالعراق وإيران والهند والصين خلال الفترات الإسلامية المختلفة، وربما كان ذلك بوجود وساطة مع مدينة صحار بحكم كونها أقرب مدينة تجارية مركزية لوادي السخن.

✓ دراسة (الزريقات، 2021)، بعنوان حماية مناطق التراث المشترك للإنسانية في القانون الدولي

والتشريعات الوطنية: دراسة مقارنة

تناولت هذه الدراسة موضوع حماية مناطق التراث المشترك للإنسانية في القانون الدولي والتشريعات الوطنية ولا سيما التشريع الأردني، لمعرفة الإطار القانوني الدولي أو الوطني لمبدأ التراث المشترك للإنسانية، وبيان الآليات الدولية والوطنية لتوفير الحماية لمبدأ التراث المشترك للإنسانية، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاستقرائي، وقد تبين من الدراسة أن مبدأ التراث المشترك مبدأ حديثاً في القانون الدولي ويتعارض مع مفهوم السيادة الوطنية، ويعود أصل هذا المبدأ في اتفاقية الأمم المتحدة لمنطقة القاع والخارجة عن الولاية الوطنية للدول، وأنه قد تم استخدام لفظ التراث المشترك في العديد من الاتفاقيات مثل اتفاقية اليونسكو لحماية التراث العالمي الثقافي والطبيعي لعام 1972، واتفاقية القمر لعام 1979، واتفاقية قانون البحار لعام 1982، وأن هناك دور هام وأساسي لمنظمة اليونسكو منذ نشأتها عام

1945 في حماية التراث الثقافي والطبيعي في العالم، وعلى الصعيد الوطني قام الأردن بوضع تشريعات قانونية للملائمة مع الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية التراث وتسجيل العديد من المواقع الأثرية على قائمة التراث المشترك للإنسانية. وكان من أهم ما أوصت به الدراسة: إعادة تعريف مصطلح حماية التراث المشترك للإنسانية ليوائم التغيرات المعاصرة في المجتمع الدولي، وبما يناسب حفظ مناطق الإرث العالمي الهشة بسبب السياحة وتغيرات المناخ، واعتبار التعرض لمناطق الإرث العالمي في زمن الحرب جريمة دولية يحاسب عليها أمام المحكمة الجنائية الدولية.

8.1 الفجوة البحثية:

تُبرز مراجعة الدراسات السابقة حول السياحة المستدامة والمواقع التراثية أن هناك اهتمامًا متزايدًا من الباحثين بمعالجة جوانب متعددة تتعلق بالاستثمار السياحي، التمكين المؤسسي، الابتكار في السياحة، حماية المواقع الأثرية، وممارسات التنمية المستدامة. غير أن هذا الاهتمام لا يزال يفتقر إلى منظور تكاملي يدمج إستراتيجيات إدارة المشاريع السياحية المستدامة ضمن سياق المناطق التراثية، وبالأخص في البيئة السعودية التي تشهد تحولًا غير مسبوق في استثمارها في المواقع التاريخية، كما هو الحال في محافظة العلا.

من ناحية أوجه التشابه، نجد أن بعض الدراسات (مثل Al-Zaq, 2020؛ وAmmar, 2022) قد تناولت أهمية الاستثمار السياحي المستدام وركزت على أبعاده البيئية والاقتصادية والاجتماعية، لكنها لم تعالج بشكل مباشر الكيفية الاستراتيجية لإدارة هذه المشاريع في المناطق ذات الطابع التراثي، ولم تحدد الأطر الإدارية الفاعلة في توجيه المشاريع السياحية نحو الاستدامة مع الحفاظ على القيمة التاريخية والثقافية للموقع. كذلك ركزت دراسة (القرني، 2024) على الابتكار في مشاريع سياحية مثل بوابة الدرعية، إلا أنها لم تُعبر اهتمامًا كافيًا للطابع التراثي كعنصر محوري في رسم الاستراتيجيات الإدارية.

من ناحية أخرى، تناولت بعض الدراسات (مثل القزحة، 2020؛ والزريقات، 2021) التهديدات التي تواجه المواقع التراثية وسبل حمايتها، لكنها اقتصرت على الجوانب القانونية، والسلوكية، أو التوعوية

دون أن تتناول بشكل مباشر آليات إدارة المشاريع السياحية ذات الطابع المستدام داخل هذه المواقع، أو كيفية صياغة استراتيجيات متكاملة تنسجم مع طبيعة هذه المناطق التراثية وتراعي خصوصيتها الثقافية والحضارية.

أما على صعيد التناقض، فإن معظم الدراسات العربية ركزت على السياحة العامة أو الاستثمار في السياحة دون دمج واضح للبعد المكاني الخاص بالمناطق التراثية أو خصائص إدارتها، بينما ركزت الدراسات الأجنبية على قضايا مثل المهارات والتمويل (Ibridan, 2021؛ وAmmar, 2022)، وهو ما لا يتناول مباشرة الأبعاد الاستراتيجية للإدارة في سياق المواقع التراثية.

بناء على ما سبق، تظهر الفجوة البحثية في غياب دراسات تركز على الربط الاستراتيجي بين إدارة المشاريع السياحية المستدامة والمناطق التراثية، خاصة في السياق المحلي السعودي، وبصورة أكثر تحديداً في محافظة العلا التي تمثل نموذجاً عالمياً لتطوير السياحة التراثية ضمن رؤية تنمية وطنية شاملة. لذا، تسعى الدراسة الحالية إلى ملء هذه الفجوة من خلال تحليل الأبعاد الإدارية والاستراتيجية التي تُسهم في تحقيق الاستدامة السياحية في المناطق التراثية، وتقديم إطار عملي يمكن توظيفه في مناطق مشابهة داخل المملكة وخارجها.

9.1 المنطلقات النظرية للدراسة:

تستند الدراسة الحالية "إستراتيجيات إدارة المشاريع السياحية المستدامة في المناطق التراثية: دراسة تطبيقية على محافظة العلا" إلى مجموعة من المنطلقات النظرية التي تُشكّل الإطار المفاهيمي والمعرفي الذي تستند إليه. وتُعد هذه المنطلقات ضرورية لفهم الأبعاد الفكرية والمنهجية التي تُوجّه البحث، ولصياغة فرضياته ومشكلاته، وتحليل نتائجه في ضوء نظريات راسخة ذات صلة.

أولاً، تنطلق الدراسة من نظرية التنمية المستدامة، التي ظهرت كرد فعل عالمي للتحديات البيئية والاجتماعية والاقتصادية الناتجة عن النمو غير المنضبط في قطاعات متعددة، ومنها السياحة. تؤكد هذه النظرية على ضرورة التوازن بين تحقيق النمو الاقتصادي، والمحافظة على الموارد البيئية، وضمان العدالة

الاجتماعية عبر الأجيال. وفي سياق السياحة، فإن التنمية المستدامة تُركز على ضمان أنشطة سياحية تُراعي البيئة الثقافية والطبيعية للمناطق المستهدفة، وتُعزز رفاه المجتمعات المحلية دون إلحاق الضرر بالإرث الحضاري أو الموارد المستقبلية. وتُعد محافظة العُلا مثالاً حياً على تطبيق هذه الفلسفة، نظراً لكونها منطقة تراثية ذات بعد عالمي تتطلب تدخلات إدارية واعية تحقق هذا التوازن.

ثانياً، تعتمد الدراسة على مفاهيم إدارة المشاريع الحديثة، والتي ترى أن المشروع السياحي المستدام يجب أن يُدار وفق مبادئ احترافية تشمل التخطيط طويل الأمد، وإدارة المخاطر، وضبط الجودة، وتحديد أصحاب المصلحة، والتنسيق مع الجهات التنظيمية والمجتمعية. فإدارة المشاريع في السياحة التراثية ليست مجرد تنفيذ لخطط تشغيلية، بل هي عملية استراتيجية تشمل صون الموقع، تحقيق تجربة سياحية فريدة، وضمان مشاركة المجتمع المحلي في عمليات التخطيط والتنفيذ. وتسهم هذه الرؤية في تحويل المشاريع السياحية من مجرد مبادرات اقتصادية إلى أدوات تنمية شاملة.

ثالثاً، تستند الدراسة إلى مفهوم الحوكمة السياحية في المناطق التراثية، الذي يشير إلى ضرورة توافر أطر تنظيمية مرنة وفعالة تجمع بين الجهات الحكومية، والقطاع الخاص، والمجتمع المحلي، والمنظمات الدولية، بهدف التفاعل والتكامل في إدارة الموارد والمشاريع. في هذا السياق، فإن الحوكمة تُعد عنصراً جوهرياً لضمان شفافية اتخاذ القرار، وتحقيق الفاعلية في تنفيذ الاستراتيجيات، وتعزيز المساءلة. وتبرز هذه المنطلقات بقوة في محافظة العُلا، حيث يتجلى التفاعل بين الهيئة الملكية للعُلا، والمستثمرين، والجهات التراثية والثقافية.

وأخيراً، تنطلق الدراسة من أطر الحفاظ على التراث الثقافي، التي تؤكد على أهمية تبني سياسات سياحية تحافظ على الهوية الثقافية والرمزية للموقع، وتسهم في توثيق التراث ونقله للأجيال القادمة دون طمس أو تهميش. ويتضمن ذلك استخدام التكنولوجيا الحديثة في التوثيق والعرض، وتبني استراتيجيات تعليمية وتفاعلية تُعزز من وعي الزوار وتقديرهم لأهمية الموقع. وفي ظل التحولات الكبرى في القطاع السياحي في السعودية، تأتي محافظة العُلا كنموذج يُجسد هذا التوجه، ما يجعل الربط بين هذه المنطلقات النظرية والإطار التطبيقي للدراسة ذا أهمية استراتيجية وعلمية عالية.

بناءً على ما سبق، فإن هذه الدراسة تتأسس على تداخل نظري متكامل يجمع بين الإدارة، السياحة، الاستدامة، والحفاظ على التراث، مما يمنحها بعداً علمياً متعدد التخصصات، ويؤهلها لتقديم نتائج يمكن أن تُسهم في تطوير سياسات إدارة المواقع التراثية على الصعيدين المحلي والعالمي.

10.1 المنهجية وطرق البحث:

تم اتباع المنهج الوصفي والمنهج التحليلي كأسلوب مناسب للوصف، الذي يتطابق مع الفصول النظرية أما في الفصل التطبيقي التحليلي والمنهج الاستنباطي من أجل تحليل وتقييم البيانات المتحصل عليها في الاستبانة للمؤسسة محل الدراسة باعتباره ملائماً لتقرير الحقائق وفهم مكونات الموضوع، مع إخضاعه للدراسة الدقيقة وتحليل أبعاده، والتي سنتطرق إليها في الفصل التطبيقي في دراسة الحالة.

يعتمد اختيار المنهج الملائم لطبيعة البحث على طبيعة المشكلة والهدف من دراستها، ومن أجل الإحاطة بمختلف جوانب الدراسة سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، فالأسلوب الوصفي مناسب للوصف الذي يتطابق مع الفصول النظرية، أما في الفصل التطبيقي التحليلي والمنهج الاستنباطي من أجل تحليل وتقييم البيانات المتحصل عليها في الاستبانة محل الدراسة، حيث يسهم هذا المنهج في الإجابة عن التساؤلات البحثية من خلال جمع البيانات ومن ثم تحليلها ومناقشتها. وهذا المنهج هو المستخدم في معظم الدراسات السابقة.

11.1 مصادر جمع البيانات

- **المصادر الثانوية:** وتشمل البيانات والمعلومات الموجودة في الكتب والمراجع، والرسائل الجامعية وأوراق العمل والمجلات والدوريات والمؤتمرات العلمية وورش العمل، بالإضافة إلى التقارير المنشورة وغير المنشورة التي تناولت الموضوع في مختلف المؤسسات ذات الصلة.
- **المصادر الأولية:** اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات من مصادرها والتي تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض على Google Forms وإرسال رابطها إلى مجتمع البحث.

12.1 أدوات الدراسة:

تعرف أداة البحث بأنها "الوسيلة التي تتم بواسطتها عملية جمع البيانات بهدف الإجابة عن تساؤلاته، وسيعتمد الباحثين في جمع البيانات على الاستبانة، والتي تُعرف بأنها "صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد البحث"

حيث تكونت من قسمين رئيسيين هما:

- القسم الأول: وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة بـ: النوع، والعمر، والمؤهل العلمي، والمستوى الوظيفي.
- القسم الثاني: اشتمل القسم الثاني على الفقرات والأبعاد التي تقيس متغيرات الدراسة المستقل والتابع.

13.1 الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية لتحقيق أهداف الدراسة:

- معامل " ألفا كرونباخ " لقياس ثبات أداة الدراسة ومعامل الارتباط بيرسون لقياس صدق أداة الدراسة والعلاقة بين المتغيرات
- التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري المتعلقة بمتغيرات الدراسة ولجميع الاستجابات على فقرات الاستبيان.
- معامل الانحدار الخطي البسيط لقياس أثر كل بعد من أبعاد المتغير المستقل على المتغير التابع

14.1 أداة الدراسة

تم تصميم الاستبانة في الدراسة الحالية لتناسب مع متغيرات البحث من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة. تتكون الاستبانة من قسمين رئيسيين:

✓ القسم الأول: يتناول المتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة من العاملين في وزارة الصحة

السعودية، ويشمل المسمى الوظيفي، العمر، المستوى التعليمي، وعدد سنوات الخبرة.

✓ القسم الثاني: يحتوي على الفقرات التي تقيس المتغيرات المستقلة والتابعة في الدراسة.

أولاً: المتغير المستقل – إستراتيجيات إدارة المشاريع السياحية المستدامة، ويُقاس

من خلال 20 فقرة مقسمة لثلاثة أبعاد رئيسية:

1. الإدارة البيئية للمواقع السياحية
2. حفظ القيمة الثقافية والتراثية
3. التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية
4. التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات

ثانياً: المتغير التابع – المناطق التراثية، ويُقاس من خلال (10) فقرة موزعة.

15.1 حدود الدراسة:

- حدود موضوعية: تقتصر الدراسة على دراسة دور إستراتيجيات إدارة المشاريع السياحية المستدامة بأبعادها مجمعة والمتمثلة في (الإدارة البيئية للمواقع السياحية - حفظ القيمة الثقافية والتراثية - التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية - التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات) في المناطق التراثية: دراسة تطبيقية على محافظة العُلا.
- حدود مكانية: تُجرى الدراسة على محافظة العُلا.
- حدود زمنية: تم إعداد الدراسة في عام 2025.
- حدود بشرية: تقتصر الحدود البشرية لهذه الدراسة على العاملين بالمشاريع السياحية المستدامة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

المبحث الأول: إدارة المشاريع السياحية

1.1.2 تمهيد

تُعد المشاريع السياحية أحد المحاور الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في العديد من دول العالم، نظرًا لما يتيح من فرص استثمارية كبيرة، وتأثيرات مباشرة وغير مباشرة على القطاعات الاقتصادية المساندة كالفندقة، والنقل، والخدمات، والثقافة، والصناعة التقليدية. وتمثل هذه المشاريع ترجمة عملية للرؤية الاستراتيجية التي ترى في السياحة أداة فاعلة لتنويع مصادر الدخل القومي، وخلق فرص العمل، وتعزيز صورة الدولة على المستوى الإقليمي والدولي. وتتميز المشاريع السياحية بأنها لا تقوم على بناء منشآت فحسب، بل هي منظومات متكاملة تجمع بين البنية التحتية، والتجربة الثقافية، والحفاظ على البيئة، وتحقيق الاستدامة. (Abdelaziz, 2023)

في جوهرها، تقوم المشاريع السياحية على تطوير مناطق ذات جاذبية طبيعية، أو تراثية، أو ثقافية، أو ترفيهية، وتحويلها إلى وجهات منظمة تستقطب الزوار من الداخل والخارج. وقد تكون هذه المشاريع على شكل منتجعات ساحلية، أو قرى سياحية جبلية، أو مدن ترفيهية، أو مناطق أثرية محمية، أو مجمعات تجارية وسياحية متكاملة. وتبنى هذه المشاريع وفق تخطيط حضري مدروس يأخذ في الاعتبار سهولة الوصول، والبنية التحتية الخدمية، والقدرة الاستيعابية، والتوازن البيئي، فضلاً عن العناصر الجمالية التي تضيف على المشروع بُعداً فنياً وثقافياً يعزز من جاذبيته. (Alyoubi, 2024)

من الناحية الاقتصادية، تمثل المشاريع السياحية مصدراً كبيراً للدخل القومي، حيث تُدر عائدات مالية من خلال إنفاق الزوار على الإقامة، والطعام، والمواصلات، والتسوق، والترفيه، إلى جانب الرسوم المباشرة للخدمات السياحية. كما تُعد محقراً مهماً للاستثمار المحلي والأجنبي، إذ تجذب الشركات والمستثمرين للمساهمة في تطوير الفنادق، والمطاعم، وشركات النقل، والبرامج السياحية، ما يخلق بيئة

اقتصادية ديناميكية تُسهم في نمو الناتج المحلي وتخفيف الاعتماد على القطاعات التقليدية. وتُوفر هذه المشاريع الآلاف من فرص العمل المباشرة في مجالات السياحة والضيافة، والفرص غير المباشرة في الزراعة، والصناعات اليدوية، والخدمات التقنية والإدارية (Ababneh, Khasawneh, & Isamm, 2023).

على المستوى الاجتماعي والثقافي، تفتح المشاريع السياحية آفاقاً واسعة للتفاعل الثقافي، والتبادل الحضاري، وتعزيز الهوية المحلية من خلال تقديم التراث والتقاليد والمأكولات والعادات بأسلوب يليق بالزائر، ويُشعر السكان المحليين بقيمة ما يملكون. كما تُسهم في تحسين جودة الحياة في المناطق المستهدفة من خلال تطوير البنية التحتية، كالطرق، والمياه، والكهرباء، والاتصالات، والتي يستفيد منها المجتمع المحلي والزائرون على حد سواء. وفي الوقت نفسه، تمثل المشاريع السياحية فرصة لإعادة إحياء المناطق الريفية أو النائية، التي غالباً ما تكون مهمشة اقتصادياً، لكنها تزخر بمقومات سياحية طبيعية وثقافية غير مستغلة. (Al-Zaq, Jaafar, & Mohammed, 2020)

وتحتل الاستدامة موقعاً محورياً في تخطيط وتنفيذ المشاريع السياحية الحديثة، حيث باتت المفاهيم البيئية والاجتماعية جزءاً لا يتجزأ من المعايير المعتمدة في هذا القطاع. فالمشاريع السياحية الرائدة اليوم تأخذ بعين الاعتبار حماية الموارد البيئية، مثل الشواطئ، والغابات، والجبال، وتعمل على دمج المجتمعات المحلية في الأنشطة السياحية لضمان استفادتها وعدم إقصائها. كما يتم تصميم هذه المشاريع باستخدام مواد مستدامة، وأنظمة طاقة متجددة، ومعايير كفاءة المياه والنفايات، ما يجعلها مشاريع صديقة للبيئة ذات تأثير إيجابي طويل الأمد. (Bahri & Maameri, 2024)

وفي ضوء التطورات التكنولوجية المتسارعة، أصبحت الرقمنة والتحول الرقمي جزءاً أساسياً من تنفيذ المشاريع السياحية، حيث يتم استخدام التطبيقات الذكية، والخرائط التفاعلية، والحجوزات الرقمية، ووسائل الواقع الافتراضي والواقع المعزز، لتقديم تجربة سياحية متكاملة تبدأ قبل الوصول إلى الموقع وتستمر بعد المغادرة. كما أصبحت البيانات الضخمة والتحليلات الرقمية أدوات رئيسية في فهم سلوك الزائر، وتوجيه الاستثمار، وتحسين الخدمات، وتحقيق أعلى درجات الرضا والتفاعل. (Boudra & Semaoune, 2021)

في هذا السياق، تتجه العديد من الدول، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، إلى إطلاق مشاريع سياحية كبرى تهدف إلى وضعها على خارطة السياحة العالمية، مثل مشروع نيوم، والقدية، والبحر الأحمر، والتي تجسد مفهوم السياحة المستقبلية القائم على الابتكار، والرفاهية، والبيئة، والثقافة. وتُظهر هذه المشاريع كيف يمكن للقطاع السياحي أن يكون أداة لتحقيق التحول الاقتصادي الوطني، والمشاركة في صنع المستقبل ضمن رؤية طموحة تعتمد على التنوع والشراكة الدولية. (Ababneh, Khasawneh, & Isamm, 2023)

في المحصلة، فإن المشاريع السياحية ليست مجرد مساحات للترفيه والاستجمام، بل هي أدوات استراتيجية لإعادة تشكيل الاقتصاد، وتعزيز الهوية الوطنية، وبناء صورة إيجابية للدولة، ودفع عجلة التنمية المتوازنة. وهي بذلك تتطلب تخطيطاً دقيقاً، وتمويلًا ذكيًا، وإدارة احترافية، تضمن تكامل الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، وتُحول السياحة من نشاط موسمي محدود إلى رافعة تنمية مستدامة. (Asmar & Daoud, 2022)

2.1.2 تعريف المشاريع السياحية

تُعرف المشاريع السياحية بأنها مجموعة من الأنشطة والبرامج الاستثمارية المخططة والمنفذة ضمن إطار مكاني وزماني محدد، وتهدف إلى تطوير وجهات أو خدمات أو مرافق تُعزز من الجذب السياحي لمنطقة معينة، وتُقدّم فيها تجربة سياحية متكاملة تجمع بين الترفيه، والثقافة، والاستكشاف، والراحة. ولا يُنظر إلى المشروع السياحي كونه منشأة معمارية أو بنية تحتية فحسب، بل باعتباره منظومة اقتصادية واجتماعية وثقافية متكاملة تُبنى على تحليل احتياجات السوق، وخصائص البيئة المحلية، وتوجهات الزوار المستهدفين، بما يضمن تحقيق الفائدة لكل من المستثمر والمجتمع والدولة. (Mohamed & Salama, 2021)

من الناحية الاقتصادية، يتضمّن المشروع السياحي خطة واضحة للاستثمار في عناصر الجذب السياحي، سواء كانت طبيعية كالشواطئ والجبال والصحارى، أو تاريخية مثل المواقع الأثرية والمتاحف، أو ترفيهية كالمتنزهات والمدن الترفيهية، أو صحية وتعليمية في حالات السياحة العلاجية أو الثقافية. ويُقصد

من ذلك خلق منتج سياحي متكامل قادر على جذب الزائر، وتوفير احتياجاته من لحظة وصوله وحتى مغادرته، بدءًا من الإقامة والمأكل، مرورًا بالخدمات الترفيهية والثقافية، ووصولًا إلى الخدمات اللوجستية والمعلوماتية. ولذلك، فإن المشروع السياحي يشمل التخطيط العمراني، والهندسة المعمارية، والتسويق، والتشغيل، والتقييم المستمر للأداء. (Elnahass & Al-Abd, 2020)

تأخذ المشاريع السياحية طابعًا خاصًا من حيث ارتباطها بالمجتمع المحلي، إذ أنها لا تُنفذ في فراغ اجتماعي أو بيئي، بل تتطلب فهمًا دقيقًا لطبيعة المنطقة وثقافتها، وإشراك السكان المحليين في مراحل التخطيط والتنفيذ والتشغيل، بما يضمن أن تكون التنمية السياحية جزءًا من التنمية الشاملة، لا مجرد نشاط اقتصادي معزول. ومن هذا المنظور، فإن المشروع السياحي يُعد نموذجًا للتنمية المستدامة، لأنه يُوازن بين الاستغلال الاقتصادي للمواقع السياحية والحفاظ على مواردها البيئية والثقافية للأجيال القادمة. (Obaid & Abu Zeid, 2021)

على المستوى القانوني والإداري، يُعرف المشروع السياحي أيضًا بأنه مبادرة خاضعة لأنظمة وتشريعات تنظيمية تُحدد آليات الترخيص، والتشغيل، والرقابة، والسلامة، وتضمن التوافق مع السياسات الوطنية للتنمية السياحية. ويُدرج هذا التعريف المفاهيم الحديثة التي ترتبط بجودة الخدمة، وأمن السائح، ومعايير الاستدامة، والحوكمة الرشيدة، مما يُحول المشروع السياحي من كونه نشاطًا فرديًا أو عشوائيًا إلى كيان استثماري مؤسسي قائم على معايير ومؤشرات أداء محددة. (Fadila & Bobah, 2024)

أما من حيث التخطيط الاستراتيجي، فإن المشروع السياحي يُعرف بأنه مبادرة ذات أهداف طويلة الأجل تهدف إلى بناء وجهة سياحية ذات هوية واضحة، وموقع تنافسي في السوق الإقليمي أو العالمي. ويشمل ذلك تحديد الرؤية والرسالة والهدف، وتحليل الفرص والتحديات، وتوزيع الموارد، وتحديد الأسواق المستهدفة، وتصميم الحملات الترويجية، وتقييم العائد الاقتصادي والاجتماعي. وبهذا المفهوم، يصبح المشروع السياحي أداة من أدوات السياسة العامة التي تُستخدم لتعزيز التنوع الاقتصادي، وتقليل الاعتماد على القطاعات التقليدية كالصناعة والنفط، وخلق فرص عمل جديدة في قطاعات الخدمات والثقافة والإبداع. (Ammar, Abdel Aziz, & Tony, 2022)

في ضوء ما سبق، يمكن القول إن تعريف المشروع السياحي لا يقتصر على كونه نشاطاً تجارياً يهدف إلى الربح، بل هو تصور تنموي شامل يجمع بين البعد الاقتصادي، والبعد الثقافي، والبعد البيئي، ضمن إطار تخطيطي واستثماري دقيق. ويتطلب نجاح المشروع السياحي توافر مجموعة من العوامل المترابطة، من بينها وضوح الرؤية، وتكامل البنية التحتية، وكفاءة الإدارة، وفعالية التسويق، وتفاعل المجتمع المحلي، مما يجعل منه نموذجاً حياً للتنمية المتوازنة والمستدامة في القرن الحادي والعشرين.

(Kamal, Abu Al-Majd, Fikry, & Suleiman, 2021)

3.1.2 المشاريع السياحية المستدامة: نموذج تنموي متوازن

تُعد المشاريع السياحية المستدامة أحد الاتجاهات المعاصرة الأكثر أهمية في قطاع السياحة العالمي، حيث تمثل استجابة متقدمة للتحديات البيئية والاقتصادية والاجتماعية التي أفرزتها أنماط السياحة التقليدية، والتي كثيراً ما أدت إلى استنزاف الموارد الطبيعية، وتهميش المجتمعات المحلية، وتشويه الموروث الثقافي. ومن هذا المنطلق، تقوم المشاريع السياحية المستدامة على تحقيق توازن دقيق بين ثلاثة أبعاد رئيسية: الحفاظ على البيئة، وتحقيق النمو الاقتصادي، وتحسين الظروف الاجتماعية للمجتمع المضيف. فهي ليست مجرد مشاريع استثمارية تهدف إلى الربح المادي، بل هي رؤى شمولية تسعى إلى خلق قيمة مضافة دائمة للمكان والإنسان والطبيعة. (Fadila & Bobah, 2024)

في جوهرها، تقوم المشاريع السياحية المستدامة على مبدأ احترام البيئة الطبيعية التي تحتضن النشاط السياحي، من خلال تقليل الأثر السلبي للتدخل البشري على النظم البيئية، والحفاظ على التنوع البيولوجي، والتقليل من الانبعاثات الكربونية، والاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة. ولهذا، تُبنى هذه المشاريع باستخدام مواد صديقة للبيئة، وتُدار بأنظمة ذكية لإدارة المياه، والنفايات، والطاقة، مما يُقلل من استهلاك الموارد ويُحافظ على جودتها للأجيال القادمة. كما تلتزم هذه المشاريع بعدم التعدي على المناطق البيئية الحساسة، مثل الشواطئ البكر، والغابات، والجبال، وتسعى إلى دمج الجمال الطبيعي في تصميم المنشآت بدلاً من تغييره أو تشويهه. (Ammar, Abdel Aziz, & Tony, 2022)

ومن الناحية الاقتصادية، تُصمم المشاريع السياحية المستدامة بهدف خلق فرص عمل محلية دائمة، وتنشيط الاقتصاد المحلي، وتحقيق عوائد مالية عادلة لا تذهب فقط إلى المستثمرين، بل تمتد

لتشمل المجتمع المحيط، من خلال تشغيل أبناء المنطقة، وتشجيع الصناعات المحلية، والتعاقد مع الموردين المحليين، وتطوير الحرف اليدوية، والمنتجات الغذائية التقليدية. فهي تعمل وفق مبدأ "الربح المشترك"، الذي يُعيد توزيع الثروة ويُرسّخ فكرة أن التنمية السياحية ليست نشاطاً فوقياً يُفرض على السكان، بل مساراً تشاركياً يدمجهم في كل مراحله. (Saleh, Atallah, & Tawfik, 2023)

وتحمل المشاريع السياحية المستدامة بعداً اجتماعياً وثقافياً مهماً، حيث تسعى إلى احترام ثقافة المجتمع المحلي وتقاليده، وعدم تحويله إلى "منتج سياحي" يتم استهلاكه من قبل الزوار. بل إنها تُعزز من الوعي بأهمية التراث الثقافي والهوية الوطنية، وتدعم مشاركة السكان في تقديم تجارب سياحية أصيلة تنقل صورة حقيقية عن ثقافة المكان وروحه. وتُعد هذه المشاريع عاملاً مهماً في الحد من الهجرة الداخلية، وتحقيق الاستقرار المجتمعي، من خلال ربط السكان بمكانهم، وتعزيز الشعور بالفخر والانتماء إليه عبر مشاركتهم الفاعلة في عملية التطوير. (Zaaba, 2025)

كما تتميز المشاريع السياحية المستدامة باعتمادها على آليات متقدمة للتخطيط والإدارة، تقوم على البيانات، والتحليلات الميدانية، ومشاركة أصحاب المصلحة كافة، بما في ذلك السلطات المحلية، والمجتمع المدني، والقطاع الخاص. ويتم تقييم هذه المشاريع بشكل دوري وفق مؤشرات الاستدامة البيئية والاجتماعية والاقتصادية، وهو ما يضمن استمرارية الأداء الإيجابي للمشروع، وقدرته على التكيف مع التغيرات المستقبلية، سواء كانت مناخية أو اقتصادية أو اجتماعية. (Khazali, Jamhawi, & Al-Razouq, 2024)

وقد أصبحت هذه المشاريع جزءاً أساسياً من استراتيجيات السياحة الوطنية في العديد من الدول، بما في ذلك المملكة العربية السعودية، التي تبنت ضمن رؤية 2030 مساراً واضحاً لتطوير قطاع السياحة وفق مبادئ الاستدامة. ومشروعات كـ "مشروع البحر الأحمر"، و"أمالا"، و"نيوم"، تُعد نماذج حيّة لمشاريع سياحية ضخمة تُدار وفق معايير بيئية صارمة، وتُراعي احتياجات البيئة والمجتمع والاقتصاد بشكل متوازن، وتطمح إلى أن تكون من بين أكثر الوجهات السياحية استدامة على مستوى العالم. (Bourradou, 2024)

في المجمل، فإن المشاريع السياحية المستدامة تمثل تحولاً جوهرياً في فلسفة التخطيط والتنمية السياحية، حيث تُقدم نموذجاً إنسانياً وبيئياً واقتصادياً متكاملًا يُوازن بين متطلبات الزائر وحقوق المجتمع واحتياجات الطبيعة. وهي بذلك ليست فقط استثماراً في البنية التحتية، بل استثمار في المستقبل، وفي بناء علاقة صحية طويلة الأمد بين الإنسان والمكان، قائمة على الاحترام، والتوازن، والتجدد. (Safy El Deen & Hussein, 2020)

4.1.2 خطوات تنفيذ المشاريع السياحية المستدامة: منهجية متكاملة للتخطيط والتنمية

تتطلب المشاريع السياحية المستدامة منهجية تخطيطية دقيقة وخطوات تنفيذية مدروسة تأخذ في الاعتبار الأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية منذ المراحل الأولى للتفكير بالمشروع وحتى مراحل التشغيل والتقييمية. وتُعد هذه الخطوات بمثابة العمود الفقري لضمان أن المشروع لا يكتفي بجذب الزوار، بل يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ويحافظ على البيئة والثقافة المحلية، ويعزز من فرص التنمية المتوازنة للمجتمعات المستفيدة. ولكي يكون المشروع السياحي مستدامًا بحق، يجب أن يُبنى على مراحل متكاملة، تُنفَّذ وفق إطار استراتيجي مرن يخضع للمراجعة والتحسين المستمر. (Abdel Rady & Khalf, 2023)

تبدأ الخطوة الأولى من خلال التحليل الشامل للبيئة السياحية المحيطة بالموقع المقترح للمشروع. ويشمل هذا التحليل دراسة الموارد الطبيعية المتوفرة، مثل الجبال أو السواحل أو المحميات، إلى جانب العناصر الثقافية والتراثية التي يمكن استثمارها، والبنية التحتية الحالية، وخصائص السكان المحليين. ويُعد هذا التحليل مهمًا لتحديد مدى قابلية الموقع لتنفيذ مشروع مستدام، وما إذا كانت هناك حساسيات بيئية يجب مراعاتها، أو تحديات اجتماعية تتطلب الحذر والتخطيط المشترك مع المجتمع المحلي. وتُستخدم في هذه المرحلة أدوات علمية كالمسوحات الميدانية، وتقارير تقييم الأثر البيئي والاجتماعي، واستطلاعات الرأي مع السكان والخبراء. (Al-Sarhan & Al-Azzam, 2023)

تلي هذه المرحلة خطوة التخطيط الاستراتيجي التفصيلي للمشروع السياحي، والتي يتم خلالها وضع رؤية واضحة للمشروع، وأهدافه المستدامة، وطبيعة الخدمات السياحية التي سيُقدمها، والفئات

المستهدفة من الزوار، ونموذج التشغيل المستقبلي. ويتضمن هذا التخطيط أيضًا تصميم المشروع من حيث هندسة المكان، واستخدامات الأرض، وحركة الزوار، وأماكن الإقامة، والمرافق الترفيهية، وفق معايير التصميم البيئي والمباني الخضراء. ويُراعى في هذه المرحلة الاستخدام الفعال للطاقة، وتقنيات البناء المستدام، وتوظيف الطاقة الشمسية أو طاقة الرياح في تشغيل مرافق المشروع، وكذلك الاعتماد على أنظمة إدارة المياه والنفايات التي تُقلل من التأثير البيئي. (Khazali, Jamhawi, & Al-Razouq, 2023)

عقب التخطيط، تبدأ مرحلة إشراك المجتمع المحلي في بناء المشروع وتفعيله، وهي من أهم السمات المميزة للمشاريع السياحية المستدامة. ففي هذه الخطوة يتم فتح قنوات التواصل مع السكان المحليين، والاستماع إلى مخاوفهم واقتراحاتهم، وإشراكهم في صنع القرار، إما من خلال التوظيف المباشر في المشروع، أو من خلال توفير فرص لريادة الأعمال الصغيرة المرتبطة بالسياحة، مثل الحرف اليدوية، والمطاعم، والإرشاد السياحي، وخدمات النقل. ويُسهّم هذا الدمج في تحقيق شعور بالملكية المجتمعية للمشروع، مما يعزز من استقراره ونجاحه على المدى الطويل، ويمنع نشوء أي توترات اجتماعية بسبب الانعزال أو الإقصاء. (Abdelaziz, 2023)

مع بدء تنفيذ المشروع ميدانيًا، تأتي خطوة الإدارة التشغيلية وفق معايير الاستدامة، والتي تتطلب وجود هيكل إداري محترف يتفهم طبيعة السياحة المستدامة، ويضع سياسات واضحة لإدارة الموارد، والتعامل مع الزوار، والتعاون مع الجهات الحكومية والبيئية. وتُطبق في هذه المرحلة أنظمة مراقبة ذكية لمراقبة استهلاك المياه والكهرباء، وحجم النفايات، والانبعاثات، وتقييم أثر الزوار على الطبيعة، مع وجود خطة استجابة لأي طارئ بيئي أو خلل في التوازن المحلي. كما تشمل هذه المرحلة تقديم تدريب دوري للموظفين على أخلاقيات السياحة المستدامة، وتعزيز ثقافة الوعي البيئي لديهم. (Al-Zaq, Jaafar, & Mohammed, 2020)

ثم تأتي خطوة التسويق السياحي الواعي، والذي يختلف عن التسويق التجاري المعتاد، إذ يركّز على جذب نوعية معينة من الزوّار المهتمين بالسياحة البيئية والثقافية، وليس فقط الباحثين عن الرفاهية والاستهلاك السريع. ويتم الترويج للمشروع عبر إبراز قيمه البيئية والاجتماعية، وشراكته مع المجتمع

المحلي، وخصوصيته الثقافية، مما يجذب شريحة من الزوّار الواعيين والملتزمين سلوكيًا، والذين بدورهم يُسهّمون في استدامة التجربة السياحية بدل استنزافها. (Alyoubi, 2024)

وفي نهاية الدورة، لا تقل أهمية مرحلة التقييم والمراجعة المستمرة، والتي تهدف إلى قياس مدى نجاح المشروع في تحقيق أهدافه المستدامة، ورصد الآثار السلبية المحتملة، وإجراء التعديلات اللازمة. ويُستخدم في هذا التقييم أدوات كمية ونوعية، تشمل مؤشرات الأداء البيئي، ومدى رضا الزوار، ودرجة مشاركة المجتمع، والعائد الاقتصادي المحلي، ومدى الحفاظ على الهوية الثقافية. ويُعد هذا التقييم ضرورة دائمة، وليس خطوة نهائية، لأنه يعيد توجيه المشروع ويُعزز من قدرته على التكيف مع التغيرات المناخية، أو الاقتصادية، أو حتى السلوكية في سوق السياحة. (Ababneh, Khasawneh, & Isamm, 2023)

وباختصار، فإن خطوات تنفيذ المشاريع السياحية المستدامة ليست إجراءات تقنية بقدر ما هي فلسفة متكاملة تقوم على احترام الإنسان والطبيعة، وتعتمد على الشراكة، والتخطيط العلمي، والإدارة الذكية، والتقييم المستمر، بما يُؤسس لنموذج سياحي أكثر عدالة واستمرارية، يُسهم في بناء مجتمعات مزدهرة واقتصاد أكثر تنوعًا. (Bahri & Maameri, 2024)

5.1.2 إدارة المشاريع السياحية المستدامة:

تمثل إدارة المشاريع السياحية المستدامة عملية تنظيمية وتخطيطية معقدة، تهدف إلى تحقيق التوازن الدقيق بين الأهداف الاقتصادية للمشروع السياحي من جهة، وبين متطلبات الحفاظ على البيئة، وتعزيز العدالة الاجتماعية، وتفعيل مشاركة المجتمع المحلي من جهة أخرى. وهي بذلك لا تقتصر على الأساليب التقليدية لإدارة المشاريع التي تركز على الجدوى المالية والتنفيذ في الوقت المحدد، بل تتطلب إدماجًا عميقًا لمبادئ الاستدامة في كل مراحل المشروع، بدءًا من الفكرة الأولى، ومرورًا بالتصميم والتطوير، وانتهاءً بالتشغيل والتقييم. وتقوم هذه الإدارة على فلسفة ترى في السياحة أداة تنمية، لا نشاطًا تجاريًا معزولًا، وتُعامل البيئة والمجتمع كأصول يجب حمايتها لا موارد قابلة للاستغلال. (Boudra & Semaoune, 2021)

من الناحية الهيكلية، تستلزم إدارة المشروع السياحي المستدام وجود كيان إداري متكامل يمتلك الكفاءة والخبرة في التعامل مع معايير الاستدامة البيئية والاجتماعية، إلى جانب المهارات الكلاسيكية في التخطيط المالي وإدارة الموارد. وتُبنى هذه الإدارة وفق نموذج تشاركي، بحيث تضم في هيكلها ممثلين عن الجهات البيئية، والسلطات المحلية، والمجتمع المدني، بالإضافة إلى المستثمرين والمهنيين السياحيين. ويُشجع هذا التداخل المؤسسي على اتخاذ قرارات أكثر شمولاً وعدالة، ويضمن أن تكون مصلحة البيئة والمجتمع المحلي جزءاً لا يتجزأ من معادلة الربح والخسارة. (Asmar & Daoud, 2022)

من أبرز المهام الأساسية في إدارة هذا النوع من المشاريع هو تحديد الأثر البيئي والاجتماعي للمشروع، وهي عملية علمية تقوم على دراسة التفاعلات المتوقعة بين الأنشطة السياحية والموارد الطبيعية والثقافية للموقع المستهدف. ويتطلب ذلك إجراء تقييمات بيئية دقيقة قبل وأثناء وبعد تنفيذ المشروع، تُقيس مدى تأثير البنية التحتية، والزوار، والأنشطة المرافقة، على النظام البيئي المحلي، وتحدد الآليات المناسبة لتقليل الأثر السلبي أو تعويضه. كما تشمل هذه الدراسات تحليلاً للعلاقات الاجتماعية والاقتصادية، بهدف ضمان ألا يؤدي المشروع إلى تهجير السكان أو التأثير سلباً على أنماط حياتهم التقليدية، بل يسعى لتمكينهم وإشراكهم كمستفيدين وشركاء. (Mohamed & Salama, 2021)

وعلى صعيد العمليات، تعتمد إدارة المشروع السياحي المستدام على نظم تشغيل تضمن كفاءة استخدام الموارد، مثل إدارة استهلاك المياه والطاقة، ونظام النفايات الصلبة، واستخدام وسائل النقل منخفضة الانبعاثات داخل المشروع، مع الحرص على توظيف تقنيات البناء الأخضر، وإدماج المعايير الدولية المعتمدة في هذا المجال، مثل معايير LEED أو ISO 14001. كما تُصمم السياسات التشغيلية بعناية لضمان عدم تجاوز الطاقة الاستيعابية البيئية للمكان، وتُستخدم آليات الحجز المسبق، وتحديد عدد الزوار، وتوزيعهم الزمني والمكاني داخل الوجهة، لتفادي التكدس السياحي، والإجهاد البيئي. (Elnahass & Al-Abd, 2020)

إحدى الركائز الأساسية في إدارة المشروع السياحي المستدام تتمثل في المشاركة المجتمعية، إذ لا يمكن الحديث عن استدامة دون إشراك فعلي للسكان المحليين في مختلف مراحل المشروع. ويشمل ذلك

توظيفهم في وظائف التشغيل، وتدريبهم على المهارات الفندقية والإرشاد السياحي، ودعم المشاريع الصغيرة التي تُقدم منتجات محلية تقليدية، سواء كانت غذائية أو حرفية أو ثقافية. ويُعدّ ذلك من أهم عوامل نجاح المشروع، لأنه يُسهم في تقوية العلاقات بين الزوار والمجتمع المحلي، ويجعل السياحة أداة للتمكين الاقتصادي والثقافي، لا عاملاً للضغط أو الإقصاء. (Kamal, Abu Al-Majd, Fikry, & Suleiman, 2021)

أما من جهة التقييم، فتتميز إدارة المشاريع السياحية المستدامة بأنها لا تكتفي بمؤشرات الأداء المالي، بل تعتمد على مؤشرات متكاملة تشمل الأثر البيئي، وجودة حياة السكان المحليين، ومدى رضا الزوار، وحجم المساهمة في تنمية الاقتصاد المحلي. وتُجرى هذه التقييمات بشكل دوري ومنهجي، باستخدام أدوات كمية ونوعية مثل الاستبيانات، والملاحظات الميدانية، وتحليلات البيانات البيئية، والمقابلات مع الشركاء المحليين. وتُستخدم النتائج الناتجة عن هذه التقييمات في تحسين السياسات التشغيلية، وتحديث الخطط الاستراتيجية، بما يُبقي المشروع متماشياً مع أهدافه الأصلية ويُتيح له التكيف مع التغيرات المستقبلية. (Obaid & Abu Zeid, 2021)

كما تعتمد الإدارة المستدامة على الابتكار التكنولوجي بوصفه عاملاً أساسياً في ضمان الكفاءة البيئية والتشغيلية. وتُستخدم تقنيات مثل أنظمة الطاقة الشمسية، وأجهزة الاستشعار البيئي، وتطبيقات السياحة الذكية، ووسائل التوجيه الرقمي، لتقليل البصمة البيئية وتحسين تجربة الزائر. وتُسهم التكنولوجيا كذلك في تسهيل عملية الرصد والتحكم في الموارد، وتوفير بيانات حية تساعد الإدارة على اتخاذ قرارات مستنيرة. (Ammar, Abdel Aziz, & Tony, 2022)

فإن إدارة المشاريع السياحية المستدامة تتطلب عقلية جديدة تتجاوز منطق الربح الفوري، وتؤمن بقيمة الإنسان والبيئة، وتعمل على توجيه الاستثمار نحو إحداث تغيير إيجابي دائم. وهي إدارة تقوم على التوازن، والحوكمة الرشيدة، والمشاركة، والشفافية، وتُمثل حجر الأساس في بناء وجهات سياحية مستقبلية قادرة على الاستمرار، والابتكار، والتأثير في عالم تتزايد فيه التحديات البيئية والاجتماعية يوماً بعد يوم. (Saeed & Katat, 2022)

المبحث الثاني: المناطق الأثرية

1.2.2 التراث والحفاظ المعماري

سنعرض في هذا الجزء للمفاهيم التي تتضمنها الرسالة من الناحية اللغوية والاصطلاحية كالتراث والحفاظ والموقع التاريخي والتنمية السياحية وغيرها كمدخل لما بعدها. (Saleh, Atallah, & Tawfik, 2023)

تعريف التراث

تعريف التراث من حيث اللغة: وردت كلمة التراث ومشتقاتها في القرآن الكريم عدة مرات. قال تعالى في الآية 19 من سورة الفجر "وتأكلون التراث أكلاً لما". وفسرها القرطبي بأن التراث يعني "ميراث اليتامى وأصله الوارث من ورثت. وفي القاموس الوسيط تعني كلمة الميراث بقية الشيء أو الأمر القديم توارثه الآخر عن الأول. (Zaaba, 2025)

أما منظمة العواصم والمدن الإسلامية (1997) فقد عرفت من الناحية اللغوية على "أن التراث ما ورث فهو كل ما صار إلى الوارث أو الموروث عن الأسلاف ذو قيمة وسمات أصلية، كما أنه مجموعة الآراء والأنماط والعادات الحضارية المتنقلة من جيل إلى جيل". كل ذلك وما شابهه هو إرث جماعة لمن يأتي بعدها، فيكون شاهداً على نظرتها للحياة وموقفها منه. (Khazali, Jamhawi, & Al-Razouq, 2024)

2.2.2 العوامل الأساسية التي تساهم في تشكيل التراث

هناك مجموعة من العوامل الأساسية التي تساهم في تشكيل التراث منها: (Abdelaziz, 2023)

- أ. مجموعة العوامل الثابتة كالتأثيرات المناخية والطبيعية المميزة ونوعية المواد الإنشائية المتاحة.
- ب. مجموعة العوامل المتغيرة، كمستوى الحالة الاقتصادية والثقافية والسياسية والنفسية للمرحلة التي أنجز فيها العمل في مرحلة تاريخية ما الذي يرى أن التراث مجموع ممارسات النظريات في ظرف معين وفي موقف تاريخي محدد وعند جماعة خاصة تصنع رؤيتها وتكون تصوراتها للعالم وليئتها".

3.2.2 أنواع التراث

هناك عدة تصنيفات لأنواع التراث تتبناها معظم الهيئات العالمية العاملة في هذا المجال مثل ICOMOS و ICCROM وعلى رأسها التراث الثقافي والتراث الطبيعي والمختلط "أي الذي يجمع بين الطبيعي والثقافي". بكل الأحوال لفهم المكونات المختلفة للتراث وتصنيفه: (Bourradou & Nouri, 2024)

- الأعمال المعمارية
- النصب التذكارية
- المواقع الأثرية
- المراكز التاريخية
- المساحات الثقافية
- الحدائق والمتنزهات التاريخية
- الحدائق النباتية

4.2.2 تعريف التراث المعماري

يُعرف التراث المعماري بأنه "جميع الآثار الدالة على النشاطات الإنسانية في البيئة الحسية والذي يشمل المواقع الأثرية والمنتجات المعمارية وكذلك المواقع التي قام الإنسان بصنعها منذ بداية الحفر على الصخور إلى المباني الحديثة وهي مصادر غير متجددة. وإشارة للجدول أعلاه يندرج تحت تعبير التراث الثقافي الملموس. وتجدر الإشارة هنا، أن هناك بعداً جغرافياً للتراث المعماري. (Safy El Deen & Hussein, 2020)

يمكن أن يصنف التراث المعماري على أساسه: (Khazali, Jamhawi, & Al-Razouq, 2023)

أ. تراث عالمي وذلك حين تصنف اليونسكو مبنى أو مدينة كموقع تراث عالمي، أو عندما يرتبط بارث عالمي

له قيمة عبر التاريخ مثل أهرامات مصر والبتراء على سبيل المثال.

ب. تراث وطني عندما تحدد الحكومة موقع أو مبنى بأنه جزء من تاريخ الدولة وتراثها. فعلى سبيل المثال،

يعرف مشروع قانون المحافظة على التراث الأردني لعام 1992، المرفق التراثي " أي موقع أو أرض أو

بناء أو عقار ثابت أو بالتخصيص في المملكة تقدره اللجنة من المرافق التراثية بالمملكة بالنسبة لما يرمز إليه أو يمثله أو ينطوي عليه من قيمة تاريخية أو علمية أو دينية أو فنية أو صفات أخرى تراها اللجنة". وتفرق القوانين الأردنية بين الأثر والتراث. إذ تعتبر كل ما يسمى تراثاً يرجع تاريخه لعام 1700م وحتى يومنا هذا وما قبل ذلك فيعتبر آثار.

ج. تراث إقليمي أو محلي: عندما تحدد بلدية مثلاً موقع أو مكان له قيمة ومعنى للسكان المحليين.

د. تراث عائلي أي مرتبط بعائلة توارثته من جيل إلى جيل وبذلك يكون له أهمية لهذه العائلة.

5.2.2 أهمية التراث المعماري

يعتبر التراث المعماري ثروة حضارية تهتم بها الشعوب على اختلافها، لأنها تجد فيها هويتها وأصالتها فالعمارة تاريخ وتواصل ، وقد اختلفت أهميته بالنسبة للثقافات المختلفة. ففي الولايات المتحدة جاء الحفاظ مركزاً على الجانب الشعوري والتاريخي وذلك بحثاً عن الهوية. ولكن في أوروبا جاء مركزاً على الجانب الجمالي وذلك لصياغة قاعدة للتذوق الجمالي. (Al-Sarhan & Al-Azzam, 2023)

تأتي أهمية التراث في أنه يقدم قيمتين قيمة ارتباطيه، حيث أنه يشكل نمطاً معيناً، ويشارك في الشعور والإحساس بالمكان، ويشكل جزءاً من تراث المدينة، ويقدم عملاً وتفصيلاً منمقة، ويخدم وظيفة منفعية، بالإضافة إلى قيمته المعلوماتية في الأبحاث والتاريخ. فهو سجل من البيئة المبنية والحية نجدها في الأحياء والأزقة على السن الجدران والأحياز. ويعتبر مصدر بحث لا ينضب والموروث الحضاري حق للسابق واللاحق من الأجيال، ولذا يجب أن نتصرف تجاهه انطلاقاً من هذه النقطة وقيمة أخرى متخصصة، وذلك بسبب الخصائص التكوينية له، ومشاركته في الهوية للمجتمع والهوية الوطنية. كما تشكل - خاصة المناطق ومراكز المدن مخزون عمراني اقتصادي لا يمكن الاستهانة به باعتباره رصيد في حساب الأجيال القادمة يمكنهم استثماره بشكل قد يكون أفضل مستقبلاً. (Abdelaziz, 2023)

6.2.2 عناصر التراث المعماري:

أ. الصروح وتشمل العمارة الدينية والعسكرية والمدنية العامة والخاصة، وتقدم قيماً مختلفة، ثقافية وفنية وتاريخية واقتصادية. وهي جزء من البيئة اليومية التي تعطي تنسيقاً حضرياً ذي قيمة جمالية

وإنسانية وحضرية والصروح نوعان ميتة وحية. ويقصد بالصروح الحية، تلك التي تعود إلى حضارة قديمة أو تخدم أغراضاً أثرية، وهذه تحفظ فقط حتى لا تصبحاً طلالاً. أما الصروح الحية، فهي التي تستمر في تأدية الوظيفة التي وجدت من أجلها، وهذه يجب أن ترمم حتى يبقى استعمالها مستمراً. (Al-Zaq, Jaafar, & Mohammed, 2020)

ب. المنطقة التاريخية هي مجموعة الأبنية والمساحات الفضاء، وتشمل المواقع الأثرية التي تشكل مستوطناً بشرياً في بيئة حضرية أو ريفية، ويعترف بقيمتها من الناحية الأثرية أو المعمارية أو الاجتماعية الثقافية ونخص بالذكر المناطق التي تتسم بقدر كبير من تنوع المعالم الأثرية والتاريخية أو المدن التاريخية، والأحياء الحضرية القديمة إضافة إلى بيئة المناطق التاريخية أو الإطار الطبيعي أو المشيد الذي يؤثر على الإدراك الاستاتيكي أو الديناميكي لهذه المناطق أو الذي يرتبط بها بشكل مباشر من حيث المكان أو بروابط اجتماعية أو اقتصادية أو تراثية. (Alyoubi, 2024)

7.2.2 تعريف الحفاظ على التراث

يعرف الحفاظ على التراث بأنه " الإدارة الحذرة لمصادر محدودة أو معرضة للخراب (مثل المباني أو المناطق التاريخية) لغرض تأكيد الفاعلية والاستمرارية في الاستعمال ، كما أن الحفاظ يصف أعمال أولئك الذين يهتمون بالإبقاء على نسيج المدينة بشكلها الأصلي وتشمل عملية الحفاظ المعماري كل الإجراءات والأساليب التي توفر للموروث المعماري البقاء لأطول مدة ممكنة، ليؤدي دوراً في حياة المجتمع الذي يتعايش معه، ويتحول بالتالي من مجرد موروث إلى تراث حضاري للمجتمع مثل الحماية "Reuse" وإعادة الاستخدام "Rehabilitation" وإعادة الإحياء " والترميم " Restoration" وإعادة البناء "Reconstruction" وغيرها من الإجراءات الممكنة، اتخاذها والحفاظ المعماري لا يشمل التوثيق والحفاظ على المواد والمباني والحرف القديمة فقط، ولكن أيضاً حماية المستوطنات البشرية التاريخية والثقافية التي لا تزال تبدي أو تظهر نوعية وأسلوب حياة أو ميزة ثقافية تستحق المحافظة عليها والاستخدام الأمثل للنسيج الحضاري الموجود. (Ababneh, Khasawneh, & Isamm, 2023)

8.2.2 تطور عملية الحفاظ

في العصور القديمة كانت المباني التاريخية تزال باعتبارها شواهد على الماضي البائد. فعلى سبيل المثال، في العصور القديمة كانت كل أسرة حاكمة جديدة في روما والصين تدمر وبشكل كامل المباني التي أقامتها الأسر الحاكمة قبلها. وهذا ما درج عليه الغزاة في العالم القديم. بدأت عملية الحفاظ التراثي تحظى بالاهتمام في أواخر القرن الثامن عشر حيث بدأ يأخذ منحى علمياً حديثاً. (Bahri & Maameri, 2024)

في أوروبا كان الحفاظ في البداية مرتبطاً بالفنانين. وربما اقتصر على التحف والأعمال الفنية. وحتى الأربعينيات من القرن الماضي، فإننا نجد دولاً قليلة تقدر قيمة المدن التاريخية القديمة، وكان الاهتمام يتركز على المباني التاريخية دون النسيج الحضري ولعل أحد الأمثلة الصارخة على ذلك أن فرنسا حافظت على كاتدرائية نوتردام فقط وقامت بإزالة كافة المباني المحيطة بها، إلا أنه في النصف الثاني من القرن العشرين بدأت تبلور فكرة المحافظة على النسيج الحضري كاملاً وتحديداً في معاهدة فينسيا 1964 ومعاهدة واشنطن 1987 والتي ركزت على البلدات والأحياء التاريخية، و بالتالي أصبح الحفاظ الذي كان مقتصرًا على القطع الفنية والصروح المعمارية يشمل المدن والتراث القديم والحديث أيضاً. (Boudra & Semaoune, 2021)

وعملياً اليوم، هناك عدة مستويات معروفة ومتبعة في مجال الحفاظ، الحفاظ على مستوى البلدة بكاملها كالقدس وفينيسيا، والحفاظ على المستوى العمراني (الحي الشارع)، ومثال على ذلك شارع الاستقلال في استانبول وشارع الرينبو في عمان، والحفاظ على العناصر التراثية، حيث تتم عمليات الحفاظ على القطع والعناصر الفنية والمهمة وغالباً ما تتم من خلال المتاحف التي تهتم بها وتحافظ على سلامتها. ومما يجدر ذكره أن المؤسسات الدولية العاملة في مجال الحفاظ نجحت في حشد التأييد للعناية بالصروح التاريخية على عكس المواقع التراثية التي لم تحظى بالاهتمام الكافي لصيانتها وإعادة تأهيلها. (Asmar & Daoud, 2022)

9.2.2 المعايير التي تؤهل التراث المعماري لعملية الحفاظ

عملية المحافظة على كل ما خلفه الأجداد في شتى المجالات تبدو بعيدة المنال خصوصاً في عالمنا العربي لكثرتها من جهة ولتعرض كثير منها للإهمال مما جعل كلفة إعادتها لسابق عهدها مكلف جداً. مما حدا بالمختصين في مجال الحفاظ لوضع معايير لتقييم التراث وتحديد درجة التدخل الممكنة. (Mohamed & Salama, 2021)

وقد تم تطوير نظرية تعرف بمنظومة Reigl القيمة، حيث يرى بأن الموروث الحضاري تطور بشكل عفوي وبدون تخطيط مسبق ليكون صرحاً أو موقعاً تراثياً. ولقد استحق المكانة التي يشغلها لأنه يؤدي ثلاثة أدوار، إذ يعتبر وعاءاً للذاكرة الجماعية، حيث تعد الشواهد المعمارية وتخطيط المدن أحد الروافد التي تنعش الذاكرة، وحماية التراث المبني يؤدي بدوره للحفاظ على الهوية الوطنية أو القومية ضمن النسيج الحضري وتستمد القيمة التاريخية أهميتها من كونها أحد مكونات الذاكرة الجماعية التي تحفظ تاريخ الماضي والدور الثاني يتعلق بالمنفعة الوظيفية، فلكل مبنى وظيفة يشغلها وأنشأ من أجلها، والمدن كذلك، فمن المفترض أن تخدم قاطناتها على اختلاف فئاتهم وحاجاتهم. وهذه هي القيمة الفعلية والآنية لها. ومن هنا يجب الاستمرار في إشغال المدن والمواقع التراثية لتجنب الآثار السلبية الناتجة عن هجرانها وهذا من غير الممكن إن أهملنا عملية الحفاظ عليها والدور الثالث يرتبط بالدلالة والمضمون، وهنا نتحدث عن قيمتين القيمة العمرية (Age value)، والقيمة الفنية المعتمدة على ذائقة المتلقي، وبالتالي فإنه من المحبة توظيف الفن لرفع مستوى الفهم للموروث الحضاري والذي إن فهمت دلالاته بالشكل الصحيح فسيتم الحفاظ عليه، فالتراث يعتمد على المشاعر والأحاسيس عكس التاريخ الذي يعتمد على الحقائق. (Elnahass & Al-Abd, 2020)

أما القيمة العمرية فنجد أن عامة الناس تقدر الموروث الحضاري بسبب قدمه وارتباطه بدورة الموت والحياة وتغير الأحوال. وقد اكتسبت المواقع التراثية بعداً دلالياً عند ترشيحها، مما يعطي الإعلام دوراً لا يمكن تجاهله في عملية تخطيط وتسويق المدن. (Kamal, Abu Al-Majd, Fikry, & Suleiman, 2021)

من أهم معايير الترشيح على المستوى العمراني هي: (Obaid & Abu Zeid, 2021)

- أ. البعد التاريخي (العمر) عمر الموروث الحضاري وكذلك المرحلة التاريخية لظهور هذا الموروث.
- ب. القيمة التاريخية ارتباط الموروث الحضاري بأحداث وطنية أو تاريخية أو دينية مميزة تخص المدينة أو الأمة.
- ج. تجانس الموقع الانسجام بين الوحدة المعمارية الموروثة والبيئة المعمارية المحيطة مباشرة والمحيط الحضري للمدينة ككل ، وهنا تجاوز الحد الأدنى من الانسجام يعطي إمكانية وضرورة الاختيار للترشيح والحفاظ.
- د. الكفاءة الوظيفية: إمكانية تأهيلها لأداء دور يتناسب مع العصر الحالي والانسجام مع متطلباته.
- هـ. البعد الاقتصادي: الحفاظ يؤهلها لتصبح مصدر للدخل لا عبئاً اقتصادياً على من يتبنائها توفر البيانات والوثائق التي تسهل عملية الحفاظ.
- و. توفير المستلزمات الخدمية الحرص على توفير ما يلزم من الخدمات التي يتطلبها العصر الخدمات الصحية خاصة وبشكل لا يؤثر سلباً على الموروث الحضاري.

10.2.2 الشروط الواجب توافرها في عملية الحفاظ:

- جاء في الاتفاقية التي أقرتها ICOMOS للحفاظ على الأماكن التي لها تميز ثقافي حسب طرق التعامل مع التراث المعماري والمبادئ الأخلاقية والجمالية التي تحكم التعامل مع التراث المعماري وهي:
- (Ammar, Abdel Aziz, & Tony, 2022)
- إن هدف عملية الحفاظ هو إعادة المكان أو المبنى إلى تميزه الثقافي ولضمان سلامته وإصلاحه ومستقبله.
 - يقوم الحفاظ على مبدأ الاحترام للنسيج القائم ويجب أن يشمل على أقل تدخل فيزيائي ممكن، وأن لا يتم تمويه الدلائل التي يقدمها المكان.
 - الاستفادة في الحفاظ من كافة القواعد التي يمكن أن تساهم بالدراسة وتحمي المكان واستخدام التكنولوجيا التقليدية، ولكن يجوز استخدام التقنيات الحديثة في بعض الحالات على أن تتوفر قواعد علمية مدعومة بخبرات.

- عملية الحفاظ على المكان يجب أن تأخذ بالاعتبار جميع العوامل المميزة للمكان، دون تفضيل تأثيرات على غيرها.
- سياسة الحفاظ الملائمة للمبنى أو الموقع يجب أن يتم تقريرها أولاً من خلال فهم التميز الثقافي لهذا المكان.
- سياسة الحفاظ تقرر ما هي الاستخدامات الملائمة للمكان، يتطلب الحفاظ إجراء الإصلاحات الملائمة بصرياً على سبيل المثال الشكل المقياس الملمس المواد، ولا يسمح بإجراء أي عمليات بناء أو هدم أو تعديل مما يؤثر على التكوين، ويجب إيقاف التأثيرات البيئية التي تؤثر بشكل سلبي على التمتع أو التقدير للمكان.
- يجب إبقاء العمل في موقعه التاريخي ولا يسمح بنقل جميع أجزاء المبنى إلا إذا كان ذلك مهماً لبقائه، وتعتبر إزالة المحتويات التي تكون أجزاء التميز الثقافي للمكان أمر غير مقبول لضمان سلامة هذه الأجزاء وحفظها ويجب إعادة المحتويات إذا ما تغيرت الظروف وأصبح ذلك عملياً.

11.2.2 الحفاظ على التراث المعماري والعولمة

في الأساس فإن العولمة عملية اقتصادية سهلت التغيير السياسي والتكنولوجي عن طريق زيادة التجارة الدولية وتنسيق نظم العالم المالية. هناك من ينظر لها كتطور تاريخي لا مفر منه واصفاً إياها بالتغيير الصحي والطبيعي الذي قد يؤدي إلى تحسين الظروف المعيشية في العالم إلى حد ما. أما المتشائمون فيرون أنها تؤدي لتغيير غير منضبط وإحدى أهم سلبياتها تغريب المجتمعات، كما أنها لا تؤثر على جميع المجتمعات بنفس الدرجة، فالتحديث يتركز مكانياً في العواصم والمراكز الإقليمية. وعلى الرغم من أنها تؤدي نحو تجانس مظهر معظم المدن الكبرى إلا أن هذا المظهر مضلل، فهو تغيير في الشكل لا الجوهر، وتمثل تهديداً لمراكز المدن التاريخية نتيجة للمضاربات العقارية والضغط الاقتصادي كتعظيم العوائد المالية وتدفق رأس المال الإقليمي والعالمي كما أن الحداثة كان لها آثار مدمرة على المناطق ذات القيمة التاريخية والتي لا تقدر بثمن ولأن الهندسة المعمارية والتصميم الحضري أداة هامة لتوفير مرافق عالية المستوى، وانسجاماً مع رغبة الحكومات في ترويج مدنها وتشجيع الاستثمارات الأجنبية ومتطلبات الاقتصاد الحر فقد

تم تنفيذ العديد من المشاريع العمرانية الضخمة على نسق الطراز العالمي والذي لا يحفل بالمكان وخصوصيته فهي مجرد مباني بالفضاء لا تنتمي لمكان محدد وفي حالة كهذه فإن التمثيل الثقافي للمدينة بدأ يفقد تماسكه الفراغي تدريجياً. (Saeed & Katat, 2022)

وحسب اليونسكو فإنه على الرغم من عوالة الاقتصاد العالمي فإن واقع كل مدينة يظل فريداً، فلا توجد أي مدينة تعتبر مرجعاً تخطيطياً، بل يمكن اعتبارها حالة دراسية فقط. إن مستقبل أي مدينة يجب أن يعتمد على هويتها الخاصة، ويجب أن تعتبر تراثها العمراني نقطة انطلاق لتطوير السياسات الحضرية، والتراث المتراكم للمدينة يجب أن يوثق ويُدرس ويُحكي. (Zaaba, 2025)

12.2.2 إعادة الإحياء

إعادة الإحياء أحد عمليات الحفاظ، وقد أدى تدمير المدن التاريخية في الحرب العالمية الثانية وما تبعه من عملية إعادة بناء في أوروبا في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي.

لمعينة العاملون عن قرب فرادة المكان وضرورة الحفاظ عليه إضافة لتنامي النقد ضد تيار الحداثة ونهج مدرسة ، البلدوزر في التخطيط خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا، والتي تبنت إزالة القديم بشكل تام ومن ثم البدء بالبناء من جديد. وهنا بدأ السكان بالتذمر بعدما فقدوا الإحساس بحميمية المكان وأصبحت الآثار السلبية للمدن الحديثة ظاهرة للعيان ، كما أثبتت التجارب في العديد من البلدان أن الكلفة الاقتصادية للحفاظ أقل بكثير من الهدم وإعادة البناء من جديد، مع أن هذا لا ينفي وجود بعض التجارب الفاشلة والمكلفة هنا وهناك. (Khazali, Jamhawi, & Al-Razouq, 2024)

وتهدف عملية إعادة الإحياء لتطوير المكان خدماتياً ليصبح قابلاً للحياة ضمن المعايير الحديثة مع الحفاظ على النسيج الحضري القديم ما أمكن. وهذا لا يعني بأي حال من الأحوال بل ، الحفاظ على كل ما هو قديم لمجرد أنه قديم يجب التعامل مع عملية إعادة الإحياء بذكاء ومنطق وبشكل يتيح استخدام ما أمكن من المدينة على النحو الأفضل، فقد نضطر في بعض الأحيان لإزالة بعض الأجزاء لخلق فراغات حضرية أو الأسباب إنشائية. هذا ممكن ولكن يفضل أن يكون هذا هو الخيار الوحيد وليس الأمثل. كما

يجب أن نراعي الجانب الإنساني وعدم ترحيل السكان من مساكنهم إلا في أضيق الحدود. حيث أن غالبية السكان الذين يقطنون قلب المدن التاريخية من الطبقة الفقيرة. (Bourradou & Nouri, 2024)

وقد عارض بعض النقاد عملية إعادة الإحياء متذرعين بما قد تسببه من تأثير سلبي على السكان وخاصة الفقراء منهم مثل. حيث يرون أن حماية المواقع التراثية تؤدي إلى تدمير النسيج الاجتماعي والثقافي الهش وأن الفوائد لا تعود على المجتمعات المحلية الفقيرة والتي لا تسيطر على مجريات الأحداث ولا الوسائل المناسبة للتعبير عن آرائهم. كل هذا يؤكد أهمية تبني التوجه الشمولي في تخطيط المدن التاريخية على اعتبار أن الإنسان هو مصدر الحياة بكل أبعادها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ومحور أي عملية تطويرية والذي سنناقشه بالتفصيل فيما يلي:

أ- الجانب السياسي:

أثبتت التجارب عدم قدرة المنظمات العالمية التي تعنى بالتراث على حشد التأييد الحكومي والوطني اللازم للحفاظ على المواقع التراثية الحضرية واقتصر اهتمام الحكومات على الحفاظ على بعض الصروح والمباني التاريخية التي تم تمويلها من جهات مانحة تعنى بدراسة الآثار كما في مصر وصنعاء حيث لم تثمر الجهود الضخمة التي بذلتها منظمة آغا خان واليونسكو في خلق التزام جدي للحفاظ على المواقع التاريخية. أما في الهند فنجد أن السياسات العامة للإسكان تحتوي نصوصاً تلزم بالحفاظ على المناطق السكنية التاريخية ولكن لم يتم تطبيقها على أرض الواقع لنقص الكوادر والخبرات اللازمة لتنفيذ خطط الحفاظ. (Safy El Deen & Hussein, 2020)

فكيف نفعل الدعم السياسي ونحافظ على زخمه؟ كيف نؤسس لسياسة وطنية تدعم الحفاظ وإعادة الإحياء للموروث الحضري؟ كيف يمكن أن تؤثر مشاركة سكان المواقع التاريخية في تشكيل وتنفيذ خطط إعادة الإحياء؟

ب- الجانب الثقافي:

تم التركيز كثيراً على هذا الجانب من قبل المنظمات العاملة في الحفاظ ومع التوجه العالمي نحو سياحة المدن لم تعد الثقافة غاية بحد ذاتها، بل أصبحت وسيلة لتسويق المدينة سياحياً وتحسين المناخ

الاستثماري المحلي وزيادة تنافسية المدن على جذب رؤوس الأموال، باختصار غدت الثقافة إحدى أدوات التحفيز الاقتصادي. وقد تم تبني إستراتيجية تسويق المدن كوسيلة للتغلب على الكساد الاقتصادي لمدينة ما بعد الصناعة. (Abdel Rady & Khalf, 2023)

فإلى أي مدى ساهم الحفاظ على وإعادة الإحياء على تقوية الروابط الثقافية الوطنية؟ ما دور المدن التاريخية والصروح في الحياة الاجتماعية في الثقافة المحلية؟ هل يمكن أن تكون المدن التاريخية والصروح مراكز جذب سياحي؟

ج- الجانب الاجتماعي:

ما يميز هذا الجانب الحضور الطاعي للطبقة الفقيرة المتواجدة في المناطق المزدهمة في مراكز المدن التاريخية بمشاكلها العديدة، وما يترتب على وجودهم من ضغط على البنية التحتية المتهاكلة. هذه المراكز التي هجرها ملاكها الأصليون وفقدوا الرغبة في تطويرها لتدني العوائد المادية وعدم قدرتهم على تحصيل مبالغ مناسبة كبديل إيجار من السكان الفقراء كما في القاهرة، والعديد من مدن العالم القديمة. وقد اضطرت بعض المدن كسنغافورة لإعادة توطين معظم سكان الحي الصيني خارج المدينة، وكذلك فعلت الصين بـ 40% من سكان شنغهاي وبكين لصالح إعادة إحيائها. (Al-Sarhan & Al-Azzam, 2023)

فكيف يمكن أن يساهم القاطنون في المدن التاريخية بفعالية في عملية إعادة الإحياء؟ وكيف سيتعامل ذو الدخل المتدني (غالبية سكان مراكز المدن التاريخية) مع تغيير أسعار واستعمالات الأراضي، وكيف سيواجهون احتمال إعادة توطينهم في مناطق جديدة ومن سيدعمهم إن كان ترحيلهم حلاً لا بد منه؟ كيف سيتم حماية السكان الفقراء من آثار عودة الأغنياء للسكن في مراكز المدن أو ما بات يعرف بـ Gentrification. (Abdelaziz, 2023)

د- الجانب الاقتصادي:

لعل من نافلة القول أن تجارب الحفاظ على مستوى العالم أكدت أن معظم المنظمات الدينية والحكومات الوطنية لا تستطيع الإنفاق على الحفاظ وتحسين الظروف البيئية والمعيشية في عدد كبير من

المواقع والصروح التراثية، فكيف ستمول عملية إعادة الإحياء؟ ما نوع الشراكة بين القطاعين العام والخاص؟ ما النتائج المترتبة على ارتفاع أسعار الأراضي والضرائب؟ كيف ستتنافس استعمالات الأراضي الجديدة مع القديمة؟ ما الدور الاقتصادي المتوقع للسياحة؟ كيف نزيد مساهمة المناطق القديمة في الاقتصاد الحضري؟ (Al-Zaq, Jaafar, & Mohammed, 2020)

هـ- الجانب الحضري:

هذا الجانب على نحو كبير من الأهمية أيضاً، والواحد منا يستطيع تمييز النمط الحضري أو المعالم المميزة لكل مدينة تاريخية من خلال نوع وكثافة استعمالات الأراضي واستعمالات الأراضي، عرض ونمط الطرق والممرات والأزقة، مكونات البنية التحتية طراز المباني الخ. هذه كلها تعتبر مكونات النسيج الحضري حيث أن تشكيل وحجم كل قطعة أرض أو مبنى ذو أهمية على التشكيل الحضري للمدينة ككل. ومن هنا نجد أن الحفاظ على النسيج الحضري بشكله الأصيل ما أمكن الهدف الرئيسي لإعادة الإحياء، وفي ضوء هذا الاعتبار يتم تقييم أي إحداث أو تغيير في الاستعمالات. وللتأكيد على ذلك وضع المخططون خطوطاً عامة ليقنّدي بها القائلون على عملية الحفاظ . كما لوحظ أنه عند وضع قوانين تحكم عملية تطوير منطقة ما فإن قوى السوق تتجه للاستثمار في المناطق التي تتمتع بقوانين حماية أقل، مما يؤدي إلى مزيد من التدمير للمناطق غير المحمية وعزل المناطق المحمية كما حصل في سنغافورة، حيث نما قطاع العقارات بوقت قياسي رغم شح الأراضي. (Alyoubi, 2024)

13.2.2 تعريف تقييم الأثر البيئي :

هو إجراء يهدف إلى تحديد التأثيرات المترتبة على جميع مراحل إقامة مشروع معين ووصف هذه التأثيرات ودراساتها لمعرفة تأثير المشروع و تأثيره في النواحي الاجتماعية والاقتصادية وتحديد السبل للحد من الآثار السلبية على البيئة و يتم إجراء مثل هذا التقييم أثناء إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية وتخطيط المشروع و تصميمه و تنفيذه و تشغيله وإزالته (المادة 3) من نظام تقييم الأثر البيئي الأردني رقم

37 (2005) (Ababneh, Khasawneh, & Isamm, 2023)

وقد تم تعريفه رسميا بالمادة رقم (17) من اعلان "ريو" سنة 1992 التنمية و البيئة و الذي ينص على " تقييم التأثير البيئي ، هو أداة وطنية، يجب اجراءها للأنشطة المقترحة التي من المحتمل أن يكون لها تأثير واضح على البيئة وتخضع لقرار الجهة الوطنية المختصة " (Bahri & Maameri, 2024)

من الناحية العلمية ، يتم اجراء تقييم التأثير البيئي بهدف منع أو تقليل - التأثيرات السلبية المحتملة المشروعات التنمية من أمثال ، محطات القوى الكهربائية ، ومشروعات السدود و خزانات الماء، والمنشآت الصناعية وغيرها ومن جهة اخرى فان تلك العملية يمكن استخدامها كأداة تخطيط و ذلك عن طريق ادخال الاعتبارات البيئية في جميع مشروعات التنمية المقترحة . (Boudra & Semaoune, 2021)

وقد تم تعريفه ايضا " ان تقييم الآثار البيئية هو الفحص المنظم للآثار التي تنجم عن مشروع تنموي و ذلك بهدف تقليص و تخفيف حدة الآثار السلبية وتعظيم الآثار الايجابية " (Asmar & Daoud, 2022)

وهي كما يعرفها بعض اصحاب الاختصاص :

هي عملية تقييم الآثار المحتملة سلبية كانت ام ايجابية المشروع مقترح على البيئة الطبيعية والهدف من هذه العملية هو اعطاء متخذي القرار وسيلة الاقرار الاستمرار في المشروع أو ايقافه. (Mohamed & Salama, 2021)

ويقصد بتقييم الاثر البيئي حسب ما ورد في المادة 8 من قانون البيئة لسلطة العقبة الاقتصادية الخاصة هو أي اجراء يهدف الى تحديد الآثار المترتبة لمشروع ما على البيئة و وصف هذه الآثار ودراستها لمعرفة مدى تأثر المشروع وتأثيره على النواحي الاجتماعية والاقتصادية حيث يشتمل هذا الاجراء على تحديد السبل للحد من أي آثار سلبية على البيئة من اجل تحقيق التنمية المستدامة ويتم اجراء مثل هذا التقييم اثناء تخطيط المشروع وتصميمه وتنفيذه وتشغيله. (Elnahass & Al-Abd, 2020)

وكذلك فإن تقييم الآثار المحتملة للمشروع يبني على مؤثرات نشاطات المشروع بعد تحديدها نوعا وكما، بالإضافة إلى الدراسات المرجعية (Baseline data) لمنطقة المشروع وإن من الآثار المحتملة ما يتعلق

بالصحة المهنية و الصحة العامة مثل الضجيج والغبار و الغازات و الحوادث ومنها ما يتعلق بالتنوع الحيوي بشقيه النباتي والحيواني، كما أن بعض هذه الآثار يتعلق بمصادر المياه والسياحة الطبيعية لموقع المشروع.

(Kamal, Abu Al-Majd, Fikry, & Suleiman, 2021)

يمكن تقسيم مراحل تطور عملية تقييم التأثير البيئي الى اربعة مراحل متداخلة :

أ. البداية (1970 - 1975) - حيث كانت في الولايات المتحدة الأمريكية و هناك وضعت أسس تقييم التأثير البيئي ، ثم توالى الانتشار في بعض بلاد أخرى (و مثال على ذلك :-أستراليا ، كندا ، نيوزيلندا) ، حيث تبنت هذه الدول طريقة منهجية لعملية تقييم التأثير البيئي و يتم تطبيقها حتى الآن . (Obaid & Abu Zeid, 2021)

ب. مجال أكثر تقدماً (في فترة 1970 - 1980) - مثل استخدام تقنية عالية في عملية التقييم البيئي مثل (تقييم المخاطر) ، و وضع خطط ارشادية في عمليات التنفيذ (مثال على ذلك :- عملية الفحص و عملية دراسة النطاق) ، أخذت التأثيرات الاجتماعية في الاعتبار و في الدول الرائدة يؤخذ آراء الجماهير في المشروعات الأمر الذي يؤدي الى الابداع ، ولا يزال هذا الأمر يتم بشكل محدود في الدول النامية (ومثال على ذلك :- الصين ، تايلند والفلبين). (Fadila & Bobah, 2024)

ج. التكامل والتفعيل (1980-1990) - الخبرة والممارسة في مراجعة تقييم التأثير البيئي ، و العمليات الأخرى الموازية لها ، (و مثال على ذلك : تقييم مشروع ، تخطيط استخدام أرض) ، بدأ الاهتمام بإدخال مستوى التغيرات في النظام البيئي ، والتأثيرات المتراكمة وتم التنبيه على آليات المراقبة والمتابعة (Ammar, Abdel Aziz, & Tony, 2022) .

تتبنى المزيد من الدول عملية تقييم التأثير البيئي في خطط التنمية ، و قام الاتحاد الأوروبي و البنك الدولي بتأسيس هيئات اقراض لمساعدة تلك الدول .

د. التوجه نحو الاستدامة والاستراتيجية (1990 - حتى الآن)

السمات الخاصة بعملية تقييم التأثير البيئي قد ذكرت في الاتفاقية الدولية الزيادة الملحوظة في التدريب الدولي ، وبناء القدرات ، و الأنشطة الشبكية ، و تطوير الخطط و السياسات في اطار التقييم

البيئي الاستراتيجي ، ومعايير الاستمرارية في ممارسة تقييم التأثير البيئي الإستراتيجي ، تم تطبيق عملية تقييم التأثير البيئي في كل بلاد منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية و كذلك في عدد كبير من الدول النامية و الدول ذات الاقتصاديات المتحوّلة . (Saeed & Katat, 2022)

14.2.2 أنواع تقييم الأثر البيئي وآلية تصنيف المشاريع

إن التعريف التشريعي لدراسة تقييم الأثر البيئي EIA انصرف إلى أمرين أساسيين هما:

- فكرة وجود هذه الدراسة قائمة على وجود الضرر ابتداء.
- فكرة هذه الدراسة قائمة على سياسة الحد من الضرر الابتدائي الحاصل بسبب المشروع المنوي القيام به .

ومن خلال النظر الى نص المادة 8 من نظام وزارة البيئة في الاردن ، تلك المشاريع التي هي بحاجة إلى اجراء دراسة تقييم أثر بيئي نرى أنها قد صُنفت إلى شقين أساسيين هما:

☞ **الفئة الأولى :** حيث تشمل المشاريع الواردة في الملحق رقم 2 من النظام سابق الذكر ، وهذه تعد من اخطر المشاريع على البيئة و لذلك اوجب القانون على صاحب المشروع تقديم دراسة تقييم اثر بيئي

شامله . (Saleh, Atallah, & Tawfik, 2023)

☞ **الفئة الثانية :** وهي تشمل المشاريع الواردة في الملحق رقم 3 من النظام ايضا ، و هذه يلزم صاحب المشروع فيها بتقديم دراسة مبدئية للأثر البيئي يتم على ضوءها النظر في مدى ضرورة اجراء دراسة

تقييم شامل للأثر البيئي . (Zaaba, 2025)

☞ **الفئة الثالثة:** وتشمل المشاريع التي لا تتطلب اجراء تقييم شامل او مبدئي للأثر البيئي. (Abdelaziz,

2023)

15.2.2 منهجية وأسلوب إعداد وثيقة تقييم الأثر البيئي

يقوم المكتب المختص بإعداد دراسة تقييم الاثر البيئي EIA ومن خلال تجربته في إعداد دراسات تقييم الأثر البيئي لمشاريع مختلفة مشابهة، بالتعرف على موقع المشروع المقترح ، بالإضافة لجمع المعلومات

اللازمة لهذه الدراسة والتشاور مع بعض الجهات المعنية بالأثر البيئي للمشروع المقترح، وذلك استناداً إلى الإرشادات والتعليمات التي أصدرتها وزارة البيئة الأردنية بخصوص إعداد دراسات تقييم الأثر البيئي للمشاريع. (Al-Zaq, Jaafar, & Mohammed, 2020)

وأما منهجية إعداد دراسة تقييم الأثر البيئي هذه فستكون على النحو التالي:

اللقاء مع أصحاب العمل و المكتب الاستشاري العالمي بصفته جهة معنية بتصميم المشروع والإشراف على تنفيذه، وبعض المعنيين بالمشروع من الجهات الأخرى و ذلك بهدف التعرف على كامل مكونات المشروع و الأعمال و النشاطات التي يتطلبها تنفيذه. (Alyoubi, 2024)

- جمع المعلومات المتوفرة عن موقع المشروع ومنطقته ، واستكمال الناقص من المعلومات التي تم الحصول عليها من اجل إعداد هذه الدراسة.
- التقييم المبدئي للمواضيع البيئية التي ستركز عليها الدراسة.
- تحضير مسودة الشروط المرجعية لدراسة تقييم الأثر البيئي و التشاور مع المجتمع المحلي والجهات المعنية بالمشروع وتقديمها إلى وزارة البيئة.
- متابعة مسودة الشروط المرجعية لدى وزارة البيئة، وتعديلها بناء على ملاحظات اللجنة الفنية لمراجعة دراسات تقييم الأثر البيئي في الوزارة. وذلك على ضوء ملاحظاتها حول هذه الشروط المرجعية، وإعداد الشروط المرجعية لدراسة تقييم الأثر البيئي بصيغتها النهائية بعد إقرارها من قبل اللجنة.
- إعداد الدراسات المرجعية لمنطقة المشروع (Baseline Environmental Status)
- إعداد مسودة تقرير دراسة تقييم الأثر البيئي (Final Draft EIA Study Report) للمشروع المقترح، وتقديمها إلى وزارة البيئة لعرضها على اللجنة الفنية لمراجعة دراسات تقييم الأثر البيئي في وزارة البيئة.
- متابعة مسودة الدراسة بعد تقديمها لوزارة البيئة، وإجراء أية تعديلات تطلبها اللجنة الفنية لمراجعة دراسات تقييم الأثر البيئي.

- إعداد الصيغة النهائية لتقرير دراسة تقييم الأثر البيئي (Final EIA Study Report) للمشروع المقترح بناء على التعديلات التي تطلبها اللجنة أن وجدت.

وتختلف منهجية اعداد دراسة تقييم الاثر البيئي في مديرية البيئة عنها في سلطة العقبة الخاصة بان مسودة الشروط المرجعية في تلك الاخيرة تحضر بعد الجلسة التشاورية مع الجهات المعنية بالمشروع والمجتمع المحلي والذي يجعل من الشروط ذات فاعلية وشاملة لأي من المشاكل البيئية بشكل أوفى من تحضيرها قبل الجلسة التشاورية كما في وزارة البيئة. (Asmar & Daoud, 2022)

وبناء على ما سبق، سيقوم المكتب المسؤول عن اعداد دراسة تقييم الأثر البيئي بتنفيذ الأعمال المذكورة أعلاه على مرحلتين هما:

المرحلة الأولى : وهي المرحلة المتعلقة بالأعمال التي تؤدي إلى تحضير الشروط المرجعية الدراسة تقييم الأثر البيئي للمشاريع المقترحة، وتشمل هذه المرحلة ما يلي:

اللقاء مع الجهة صاحبة العمل والجهات الأخرى المعنية بالمشروع هذا وذلك للتعرف على المعلومات والمفاهيم والتفاصيل المتعلقة بالمشروع، وكذلك الاطلاع على وجهات نظر مختلف المعنيين بالمشروع أيضاً، وسوف يتم من خلال هذه اللقاءات معرفة نشاطات و احتياجات ومتطلبات العمل اللازمة لمراحل تنفيذ المشروع المختلفة وبخاصة تلك التي تكون سببا للآثار المحتملة، وفي هذا الصدد يركز فريق عمل الدراسة على الحصول على المعلومات المتعلقة بمنطقة المشروع بشكل عام ومن خلال هذه اللقاءات، يتم مناقشة إعداد الشروط المرجعية لدراسة تقييم الأثر البيئي للمشروع المقترح. (Kamal, Abu Al-Majd, 2021)

الاستطلاع والتشاور وإعداد مسودة الشروط المرجعية

إن استطلاع وجهات النظر حول تحضير مسودة الشروط المرجعية لدراسة تقييم الأثر البيئي للمشروع المقترح هو أمر مهم في إعداد هذه الدراسة، لأن ذلك سيضيف ما هو مهم لوثيقة الشروط المرجعية هذه وفي هذا الصدد، فإنه يتم الاطلاع على كل ما قيل حول هذا الموضوع سواء في الصحف اليومية

أو وسائل الإعلام الالكترونية أو المحطات التلفزيونية و الإذاعة وكذلك من خلال مقابلة بعض الأشخاص المهتمين بالموضوع، وذلك للتعرف على وجهات النظر المختلفة حول المشروع. (Obaid & Abu Zeid, 2021)

الفصل الثالث: منهجية وإجراءات الدراسة

1.3 مقدمة

يتناول هذا الفصل الدراسة الميدانية وذلك من خلال التعرف على منهجية الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة وأداة الدراسة ومصادر جمع البيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة وحساب الصدق والثبات لأداة الدراسة

2.3 منهجية البحث:

يستند البحث على منهجاً وصفيّاً تحليلياً، حيث يركز على فحص الأسس النظرية المتعلقة بالموضوع من خلال استعراض المراجع العربية والأجنبية ذات الصلة. ويتضمن البحث أيضاً تنفيذ دراسة ميدانية تتمثل في توزيع استبيانات على فئات مختلفة من العينة المختارة.

3.3 مجتمع وعينة الدراسة

تمثل مجتمع الدراسة في العاملين في قسم إدارة الأزمات بوزارة الصحة دراسة تطبيقية على قطاعات الخدمات في المملكة العربية السعودية وقامت الدراسة باستخدام أسلوب العينات العشوائية البسيطة لجمع بيانات الدراسة وذلك عن طريق أداة الدراسة المتمثلة في استمارة الاستبيان وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 350 فرد وهم الذين أجابوا على استمارة الاستبيان.

4.3 مصادر جمع البيانات والمعلومات:

تعتمد الدراسة على مصدرين أساسيين في جمع البيانات والمعلومات كما يلي:

➤ المصادر الثانوية: وتتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة بالإضافة

إلى الاعتماد على الأبحاث والدراسات السابقة والدوريات والمجلات العلمية والمقالات

المصادر الأولية: حيث تعتمد الدراسة على الاستبانة كأداة رئيسية في جمع البيانات من مصادرها والتي تم تصميمها خصيصاً لهذا الغرض على Google Forms وإرسال رابطها إلى مجتمع الدراسة

5.3 الأساليب الإحصائية:

قام البحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل بيانات الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية كما يلي:

- معامل الفاكورنباخ لحساب مستوي ثبات أداة الدراسة
- معامل ارتباط بيرسون لتحديد مستوي الاتساق الداخلي وصدق أداة الدراسة وللتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة
- النسب والتكرارات لوصف خصائص عينة الدراسة
- الوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف مستوي استجابة افراد عينة الدراسة لعبارات أداة الدراسة
- معادلة الانحدار الخطي البسيط لقياس الأثر بين متغيرات الدراسة

6.3 أداة الدراسة

تم العمل على الاستبانة للتناسب مع متغيرات الدراسة من خلال الاطلاع على الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث تكونت من قسمين رئيسيين هما:

- القسم الأول: وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لأفراد عينة الدراسة، والمتمثلة ب: النوع الاجتماعي، والعمر، والمؤهل العلمي، والوضع المهني،
- القسم الثاني: اشتمل القسم الثاني على الفقرات والأبعاد التي تقيس متغيرات الدراسة المستقل والتابع. وتضمنت العبارات المتعلقة بالمتغير المستقل (إدارة المشاريع السياحية المستدامة) وتضمن أربع ابعاد (الإدارة البيئية للمواقع السياحية، حفظ القيمة الثقافية والتراثية، التمكين المجتمعي

والمشاركة المحلية، التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات) واشتملت على 20 عبارات والعبارات المتعلقة بالمتغير التابع (المناطق الأثرية) دراسة تطبيقية على محافظة الغُلا واشتملت على 10 عبارة وتم استخدام مقياس ليكرت ذو الخمس درجات الذي يتكون من موافق جداً (5)، موافق (4)، محايد (3)، غير موافق (2)، غير موافق جداً (1) في الإجابة على أسئلة محاور الدراسة.

وقد قامت الدراسة بتقسيم اتجاه موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات محاور الدراسة إلى مستويات من خلال تطبيق ما يلي:

❖ مدي المقياس = أعلى رقم في المقياس (5) – أقل رقم في المقياس (1) = 4

❖ مدي المستوي = مدي المقياس / عدد المستويات (5) = 0.80

جدول (1) مستويات موافقة عينة الدراسة على عبارات أداة الدراسة

الدرجة	المستوي
1 – 1.79	منخفضة جداً
1.80 – 2.59	منخفضة
2.60 – 3.39	متوسطة
3.40 – 4.19	مرتفعة
4.20 – 5.00	مرتفعة جداً

7.3 صدق أداة الدراسة

تم حساب صدق عبارات استمارة الاستبيان عن طريق تحديد مستوي التجانس الداخلي من خلال التعرف على الدلالة الإحصائية لمعاملات الارتباط بيرسون بين درجة العبارة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتهي إليه العبارة وجاءت النتائج كما يلي:

المحور الأول: إدارة المشاريع السياحية المستدامة

جدول (2) معاملات الارتباط لعبارات المحور الاول

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	Sig
الإدارة البيئية للمواقع السياحية			
1	تلتزم إدارة المشاريع السياحية بإجراءات واضحة لحماية البيئة الطبيعية في المواقع السياحية.	0.588**	0.000
2	تُراعى المعايير البيئية في مراحل تخطيط وتنفيذ المشاريع السياحية.	0.687**	0.000
3	تُنفذ حملات دورية للحد من التلوث البيئي في المواقع السياحية.	0.481**	0.000
4	يتم استخدام موارد الطاقة والمياه في المشاريع السياحية بكفاءة.	0.607**	0.000
5	تشجع المشاريع السياحية على استخدام النقل المستدام داخل المواقع الأثرية.	0.646**	0.000
حفظ القيمة الثقافية والتراثية			
6	تحرص إدارة المشاريع على عدم الإضرار بالهوية التاريخية للمواقع الأثرية.	0.778**	0.000
7	يتم إشراك مختصين في التراث عند تطوير المناطق السياحية الأثرية.	0.590**	0.000
8	تُقدم المعلومات الثقافية والتاريخية للزوار بشكل تعليمي يحفظ قيمة الموقع.	0.782**	0.000
9	تُراعى الأصالة في التصميم المعماري والأنشطة السياحية حول المواقع الأثرية.	0.795**	0.000

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	Sig
10	تُخصص ميزانيات لصيانة المواقع التراثية ضمن إدارة المشاريع السياحية.	0.488**	0.000
التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية			
11	تُشرك المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات تخص المواقع السياحية.	0.721**	0.000
12	تُوفر المشاريع السياحية فرص عمل مباشرة لأبناء المنطقة.	0.730**	0.000
13	تُنظم ورش عمل لتعريف السكان بدورهم في الحفاظ على المواقع السياحية.	0.529**	0.000
14	تدعم المشاريع السياحية مبادرات أهلية مرتبطة بالتراث المحلي.	0.634**	0.000
15	يتم توجيه جزء من عائدات السياحة إلى تنمية المجتمعات المحلية.	0.671**	0.000
التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات			
16	تستند إدارة المشاريع السياحية إلى خطط استراتيجية طويلة الأجل.	0.778**	0.000
17	يتم التنسيق بين الجهات الحكومية المختلفة في إدارة المواقع الأثرية السياحية.	0.590**	0.000
18	تُراعى الاستدامة في كل مراحل تصميم وتنفيذ المشاريع السياحية.	0.782**	0.000
19	تتضمن الخطط المستقبلية سيناريوهات لمواجهة التغيرات المناخية وأثرها على السياحة.	0.795**	0.000
20	تُدمج السياسات السياحية مع أهداف التنمية المحلية والاقتصادية.	0.488**	0.000

** ذات دلالة احصائية عند 0.01

وتبين أن جميع معاملات الارتباط لجميع عبارات محور إدارة المشاريع السياحية المستدامة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يعني أن عبارات محور إدارة المشاريع السياحية المستدامة تتمتع بصدق الاتساق الداخلي وهي صالحة لأغراض الدراسة.

المحور الثاني: المناطق الأثرية

جدول (3) معاملات الارتباط لعبارات المحور الثاني

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	Sig
1	تحظى المناطق الأثرية باهتمام إداري مناسب من الجهات المختصة.	0.694**	0.000
2	يتم تهيئة المناطق الأثرية لاستقبال الزوار دون المساس ببنيتها التاريخية.	0.709**	0.000
3	تتوفر في المناطق الأثرية خدمات سياحية تواكب قيمتها الحضارية.	0.649**	0.000
4	تُنظم حملات توعية للحفاظ على نظافة وأمان المناطق الأثرية.	0.725**	0.000
5	توجد لوحات إرشادية ومعلوماتية واضحة داخل المواقع الأثرية.	0.652**	0.000
6	تُستخدم التقنيات الحديثة (مثل الواقع المعزز) لتعزيز تجربة الزوار في المواقع الأثرية.	0.750**	0.000
7	تتم عمليات الترميم وفقاً للمعايير العالمية لصيانة الآثار.	0.448**	0.000
8	تشهد المناطق الأثرية زيارات منتظمة من باحثين ومؤرخين محليين وعالميين.	0.649**	0.000
9	يتم توثيق وتسجيل المعلومات التاريخية حول المناطق الأثرية بانتظام.	0.630**	0.000

م	العبارة	معامل ارتباط بيرسون	Sig
10	تحظى المناطق الأثرية بحماية قانونية من أعمال البناء أو التخریب غير المشروع.	0.673**	0.000

** ذات دلالة احصائية عند 0.01

وتبين أن جميع معاملات الارتباط لجميع عبارات محور المناطق الأثرية كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) وهذا يعني أن عبارات محور المناطق الأثرية تتمتع بصدق الاتساق الداخلي وهي صالحة لأغراض الدراسة.

8.3 ثبات أداة الدراسة:

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات محاور الاستبيان وكانت النتائج كما يلي:

جدول (4) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

المحاور	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات
إدارة المشاريع السياحية المستدامة	0.850	20
المناطق الأثرية	0.898	10
إجمالي استمارة الاستبيان	0.929	30

يتبين أن قيمة معامل الثبات Alpha أكبر من 0.7 لجميع محاور استمارة الاستبيان مما يؤكد على صلاحية وارتباط عبارات محاور استمارة الاستبيان وارتفاع مستوى ثبات أداة الدراسة مما يسمح باستخدام الأداة لغرض الدراسة.

الفصل الرابع: تحليل النتائج

1.4 مقدمة

سوف نتناول في هذا الفصل تحليل بيانات الدراسة من خلال تحليل استمارة الاستبيان والتعرف على خصائص عينة الدراسة وتحليل محاور الدراسة واختبار فروض الدراسة من أجل تحقيق أهداف الدراسة والوصول إلى نتائج وتوصيات للدراسة.

2.4 خصائص عينة الدراسة

جدول (5) توزيع عينة الدراسة وفقا لخصائصها

الخاصية	الفئات	العدد	%
النوع الاجتماعي	ذكر	250	71.4
	أنثى	100	28.5
العمر	أقل من 25 سنة	60	17.1
	من 25 الى أقل من 35 سنة	100	28.5
	من 35 الى أقل من 45 سنة	100	28.5
	45 سنة فأكثر	90	25.7
المؤهل العلمي	ثانوي	90	25.7
	بكالوريوس	130	37.1
	ماجستير	100	28.5
	دكتوراه	30	8.5
الوضع المهني	مدير	150	42.8
	نائب مدير	120	34.2
	رئيس قسم	80	22.8

3.4 تحليل استمارة الاستبيان

المحور الأول: إدارة المشاريع السياحية المستدامة

1- الإدارة البيئية للمواقع السياحية

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات الإدارة

البيئية للمواقع السياحية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تلتزم إدارة المشاريع السياحية بإجراءات واضحة لحماية البيئة الطبيعية في المواقع السياحية.	4.253	0.683	4	مرتفع جدا
تُراعى المعايير البيئية في مراحل تخطيط وتنفيذ المشاريع السياحية.	4.276	0.766	2	مرتفع جدا
تُنفذ حملات دورية للحد من التلوث البيئي في المواقع السياحية.	4.198	0.773	5	مرتفع
يتم استخدام موارد الطاقة والمياه في المشاريع السياحية بكفاءة.	4.372	0.564	1	مرتفع جدا
تشجع المشاريع السياحية على استخدام النقل المستدام داخل المواقع الأثرية.	4.273	0.775	3	مرتفع جدا
المتوسط	4.274	0.712		مرتفع

تم ترتيب عبارات الإدارة البيئية للمواقع السياحية من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة

المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (يتم استخدام موارد الطاقة والمياه

في المشاريع السياحية بكفاءة) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 4.372 وانحراف معياري 0.564 وبدرجة موافقة مرتفعة جدا بينما كانت العبارة (يتم إشراك الموظفين في وضع أهداف أدائهم الفردي) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 4.198 وانحراف معياري 0.773 وبدرجة موافقة مرتفعة وعند دراسة عبارات الإدارة البيئية للمواقع السياحية تبين أن أربع عبارات في مستوى الموافقة المرتفع جدا وعبارة واحدة في مستوى الموافقة المرتفع مما يوضح وجود مستوى مرتفع جدا من الإدارة البيئية للمواقع السياحية كأحد ابعاد إدارة المشاريع السياحية المستدامة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.274 بانحراف معياري 0.712

2- حفظ القيمة الثقافية والتراثية

جدول (7) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات حفظ

القيمة الثقافية والتراثية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
تحرص إدارة المشاريع على عدم الإضرار بالهوية التاريخية للمواقع الأثرية.	4.359	0.709	2	مرتفع جدا
يتم إشراك مختصين في التراث عند تطوير المناطق السياحية الأثرية.	4.161	0.758	5	مرتفع
تُقدم المعلومات الثقافية والتاريخية للزوار بشكل تعليمي يحفظ قيمة الموقع.	4.253	0.659	4	مرتفع جدا
تُراعى الأصالة في التصميم المعمارية والأنشطة السياحية حول المواقع الأثرية.	4.396	0.634	1	مرتفع جدا
تُخصص ميزانيات لصيانة المواقع التراثية ضمن إدارة المشاريع السياحية.	4.315	0.615	3	مرتفع جدا
المتوسط	4.297	0.675		مرتفع جدا

تم ترتيب عبارات حفظ القيمة الثقافية والتراثية من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (تُراعى الأصالة في التصميم المعماري والأنشطة السياحية حول المواقع الأثرية) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 4.396 وانحراف معياري 0.634 وبدرجة موافقة مرتفعة جدا بينما كانت العبارة (يتم إشراك مختصين في التراث عند تطوير المناطق السياحية الأثرية) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 4.161 وانحراف معياري 0.758 وبدرجة موافقة مرتفعة وعند دراسة عبارات حفظ القيمة الثقافية والتراثية تبين أن أربع عبارات في مستوى الموافقة المرتفع جدا وعبارة واحدة في مستوى الموافقة المرتفع مما يوضح وجود مستوي مرتفع جدا من حفظ القيمة الثقافية والتراثية كأحد ابعاد إدارة المشاريع السياحية المستدامة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.297 بانحراف معياري 0.675

3- التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات التمكين

المجتمعي والمشاركة المحلية

العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تُشرك المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات تخص المواقع السياحية.	4.375	0.564	3	مرتفع جدا
تُوفر المشاريع السياحية فرص عمل مباشرة لأبناء المنطقة.	4.453	0.539	1	مرتفع جدا
تُنظم ورش عمل لتعريف السكان بدورهم في الحفاظ على المواقع السياحية.	4.391	0.633	2	مرتفع جدا
تدعم المشاريع السياحية مبادرات أهلية مرتبطة بالتراث المحلي.	4.266	0.731	4	مرتفع جدا

يتم توجيه جزء من عائدات السياحة إلى تنمية المجتمعات المحلية.	4.216	0.773	5	مرتفع جدا
المتوسط	4.340	0.648		مرتفع جدا

تم ترتيب عبارات التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (توفر المشاريع السياحية فرص عمل مباشرة لأبناء المنطقة) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 4.453 وانحراف معياري 0.539 وبدرجة موافقة مرتفعة جدا بينما كانت العبارة (يتم توجيه جزء من عائدات السياحة إلى تنمية المجتمعات المحلية) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 4.216 وانحراف معياري 0.773 وبدرجة موافقة مرتفعة وعند دراسة عبارات التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية تبين أن جميع العبارات في مستوى الموافقة المرتفع جدا مما يوضح وجود مستوي مرتفع جدا من التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية كأحد ابعاد إدارة المشاريع السياحية المستدامة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.340 بانحراف معياري 0.648

4- التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات التخطيط

طويل المدى وتكامل السياسات

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
تستند إدارة المشاريع السياحية إلى خطط استراتيجية طويلة الأجل.	4.359	0.709	2	مرتفع جدا
يتم التنسيق بين الجهات الحكومية المختلفة في إدارة المواقع الأثرية السياحية.	4.161	0.758	5	مرتفع
تُراعى الاستدامة في كل مراحل تصميم وتنفيذ المشاريع السياحية.	4.253	0.659	4	مرتفع جدا

مرتفع جدا	1	0.634	4.396	تتضمن الخطط المستقبلية سيناريوهات لمواجهة التغيرات المناخية وأثرها على السياحة.
مرتفع جدا	3	0.615	4.315	تُدمج السياسات السياحية مع أهداف التنمية المحلية والاقتصادية.
مرتفع جدا		0.675	4.297	المتوسط

تم ترتيب عبارات التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (تتضمن الخطط المستقبلية سيناريوهات لمواجهة التغيرات المناخية وأثرها على السياحة) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 4.396 وانحراف معياري 0.634 وبدرجة موافقة مرتفعة جدا بينما كانت العبارة (يتم التنسيق بين الجهات الحكومية المختلفة في إدارة المواقع الأثرية السياحية) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 4.161 وانحراف معياري 0.758 وبدرجة موافقة مرتفعة وعند دراسة عبارات التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات تبين أن أربع عبارات في مستوى الموافقة المرتفع جدا وعبارة واحدة في مستوى الموافقة المرتفع مما يوضح وجود مستوى مرتفع جدا من التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات كأحد ابعاد إدارة المشاريع السياحية المستدامة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.297 بانحراف معياري 0.675

➤ المحور الثاني: المناطق الأثرية

جدول (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوى الموافقة على عبارات المناطق

الأثرية

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
تحظى المناطق الأثرية باهتمام إداري مناسب من الجهات المختصة.	4.169	0.953	3	مرتفع

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
يتم تهيئة المناطق الأثرية لاستقبال الزوار دون المساس ببنيتها التاريخية.	4.076	0.796	7	مرتفع
تتوفر في المناطق الأثرية خدمات سياحية تواكب قيمتها الحضارية.	4.091	0.855	5	مرتفع
تُنظم حملات توعية للحفاظ على نظافة وأمان المناطق الأثرية.	4.154	0.678	4	مرتفع
توجد لوحات إرشادية ومعلوماتية واضحة داخل المواقع الأثرية.	4.010	0.754	8	مرتفع
تُستخدم التقنيات الحديثة (مثل الواقع المعزز) لتعزيز تجربة الزوار في المواقع الأثرية.	3.982	0.780	9	مرتفع
تتم عمليات الترميم وفقاً للمعايير العالمية لصيانة الآثار.	4.078	0.764	6	مرتفع
تشهد المناطق الأثرية زيارات منتظمة من باحثين ومؤرخين محليين وعالميين.	3.917	0.907	10	مرتفع
يتم توثيق وتسجيل المعلومات التاريخية حول المناطق الأثرية بانتظام.	4.221	0.667	2	مرتفع جداً
تحظى المناطق الأثرية بحماية قانونية من أعمال البناء أو التخريب غير المشروع.	4.250	0.596	1	مرتفع جداً
المتوسط	4.095	0.775		مرتفع

تم ترتيب عبارات المناطق الأثرية من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر)

من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (تحظى المناطق الأثرية بحماية قانونية من أعمال البناء أو

التخريب غير المشروع) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 4.250 وانحراف معياري 0.596 وبدرجة موافقة مرتفعة جدا بينما كانت العبارة (تشهد المناطق الأثرية زيارات منتظمة من باحثين ومؤرخين محليين وعالميين) هي أقل العبارات أهمية بقيمة 3.917 وانحراف معياري 0.907 وبدرجة موافقة مرتفعة وعند دراسة عبارات المناطق الأثرية تبين أن عبارتين في مستوى الموافقة المرتفع جدا وثمانية عبارات في مستوى الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى المناطق الأثرية في المنشآت الصحية التابعة لوزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية المحدودة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.095 بانحراف معياري 0.775.

4.4 اختبار فروض الدراسة

☑ الفرضية الرئيسية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لإدارة المشاريع السياحية المستدامة بأبعادها (الإدارة البيئية للمواقع السياحية، حفظ القيمة الثقافية والتراثية، التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية، التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات) على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على قطاعات الخدمات في المملكة العربية السعودية.

جدول (11) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر إدارة المشاريع السياحية المستدامة على

المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على قطاعات الخدمات في المملكة العربية السعودية

P-VALUE	R	R ²	F	T	B
0.000	0.769	0.592	**553.350	**23.523	0.992

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي ببرنامج SPSS 23

** ذات دلالة إحصائية عند 0.01

يتبين من الجدول (11) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمستوى إدارة المشاريع السياحية المستدامة بأبعادها (الإدارة البيئية للمواقع السياحية، حفظ القيمة الثقافية والتراثية، التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية، التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات) على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العلا عند مستوى 0.05 حيث كانت قيمة (Sig F) = 0.000 وهي قيمة أقل من 0.05 أي أن قيمة F

المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين إدارة المشاريع السياحية المستدامة بأبعادها (الإدارة البيئية للمواقع السياحية، حفظ القيمة الثقافية والتراثية، التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية، التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات) على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العلا عند مستوى معنوية 0.05 واتضح ان المتغير المستقل (إدارة المشاريع السياحية المستدامة) يفسر 76.9 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (المناطق الأثرية) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخري لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى إدارة المشاريع السياحية المستدامة بمقدار 1 % ازداد مستوى إدارة المشاريع السياحية المستدامة بأبعادها (الإدارة البيئية للمواقع السياحية، حفظ القيمة الثقافية والتراثية، التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية، التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات) على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العلا بمقدار 0.446% مما يبين عدم صحة الفرضية الرئيسية للدراسة.

☑ الفرضية الفرعية الاولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للتخطيط الاستراتيجي على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على قطاعات الخدمات في المملكة العربية السعودية.

جدول (12) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر الإدارة البيئية للمواقع السياحية على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العلا

P-VALUE	R	R ²	F	T	B
0.000	0.746	0.557	**480.129	**21.912	0.361

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي ببرنامج SPSS 23

** ذات دلالة احصائية عند 0.01

يتبين من الجدول (12) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمستوى الإدارة البيئية للمواقع السياحية على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العلا عند مستوى 0.05 حيث كانت قيمة (Sig) $F = 0.000$ وهي قيمة أقل من 0.05 أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين الإدارة البيئية للمواقع السياحية على المناطق الأثرية دراسة

تطبيقية على محافظة العُلا عند مستوى معنوية 0.05 واتضح ان المتغير المستقل (الإدارة البيئية للمواقع السياحية) يفسر 55.7% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (المناطق الأثرية) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخري لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى الإدارة البيئية للمواقع السياحية بمقدار 1% ازداد مستوى للتخطيط الاستراتيجي على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا بمقدار 0.361% مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الاولى للدراسة.

☑ الفرضية الفرعية الثانية: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للتواصل الفعال على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا

جدول (13) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر حفظ القيمة الثقافية والتراثية على المناطق

دراسة تطبيقية على محافظة العُلا

P-VALUE	R	R ²	F	T	B
0.000	0.694	0.481	**354.427	**18.826	0.337

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي برنامج SPSS 23

** ذات دلالة احصائية عند 0.01

يتبين من الجدول (13) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمستوى حفظ القيمة الثقافية والتراثية على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا عند مستوى 0.05 حيث كانت قيمة (Sig) $F = 0.000$ وهي قيمة أقل من 0.05 أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين حفظ القيمة الثقافية والتراثية على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا عند مستوى معنوية 0.05 واتضح ان المتغير المستقل (حفظ القيمة الثقافية والتراثية) يفسر 48.1% من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (المناطق الأثرية) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخري لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى حفظ القيمة الثقافية والتراثية بمقدار 1% ازدادت المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا بمقدار 0.337% مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الثانية للدراسة.

☑ الفرضية الفرعية الثالثة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) التمكين المجتمعي

والمشاركة المحلية على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا

جدول (14) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لأثر التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية على

المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا

P-VALUE	R	R ²	F	T	B
0.000	0.650	0.422	**279.317	**16.713	0.294

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي ببرنامج SPSS 23

** ذات دلالة إحصائية عند 0.01

يتبين من الجدول (14) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمستوى التمكين المجتمعي والمشاركة

المحلية على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا عند مستوى 0.05 حيث كانت قيمة (Sig F)

= 0.000 وهي قيمة أقل من 0.05 أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية واتضح وجود علاقة

ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية على المناطق الأثرية دراسة

تطبيقية على محافظة العُلا عند مستوي معنوية 0.05 واتضح ان المتغير المستقل (التمكين المجتمعي

والمشاركة المحلية) يفسر 42.2 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (المناطق الأثرية) وان باقي

التغيرات ترجع لمتغيرات اخري لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى التمكين المجتمعي والمشاركة

المحلية بمقدار 1 % ازداد مستوى المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا بمقدار 0.294 % مما

يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة.

☑ الفرضية الفرعية الرابعة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) للتقييم

والتحسين المستمر على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا

جدول (15) نتائج نموذج الانحدار الخطي لأثر التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات على المناطق

الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا

P-VALUE	R	R ²	F	T	B
0.000	0.694	0.481	**354.427	**18.826	0.337

المصدر: نتائج التحليل الإحصائي ببرنامج SPSS 23

** ذات دلالة احصائية عند 0.01

يتبين من الجدول (15) وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لمستوى التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا عند مستوى 0.05 حيث كانت قيمة (Sig F) = 0.000 وهي قيمة أقل من 0.05 أي أن قيمة F المحسوبة أكبر من قيمة F الجدولية واتضح وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا عند مستوى معنوية 0.05 واتضح أن المتغير المستقل (التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات) يفسر 48.1 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (المناطق الأثرية) وأن باقي التغيرات ترجع لمتغيرات أخرى لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات بمقدار 1 % ازداد مستوى المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا بمقدار 0.337 % مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الرابعة للدراسة.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات والمقترحات

1.5 مقدمة

سوف نتناول في هذا الفصل النتائج التي توصلت إليها الدراسة من خلال تحليل البيانات المتعلقة بمحاور الدراسة والتي تم الحصول عليها عن طريق أداة الاستبيان المتمثلة في استمارة الاستبيان واختبار فروض الدراسة من أجل تحقيق أهداف الدراسة وكذلك يتناول الفصل مجموعة من التوصيات التي توصي بها الدراسة ومجموعة من المقترحات لدراسات وابحاث يمكن اجراؤها في المستقبل

2.5 نتائج الدراسة

- ✓ وجود مستوى مرتفع جدا من الإدارة البيئية للمواقع السياحية كأحد ابعاد إدارة المشاريع السياحية المستدامة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.274 بانحراف معياري 0.712
- ✓ وجود مستوى مرتفع جدا من حفظ القيمة الثقافية والتراثية كأحد ابعاد إدارة المشاريع السياحية المستدامة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.297 بانحراف معياري 0.675
- ✓ وجود مستوى مرتفع جدا من التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية كأحد ابعاد إدارة المشاريع السياحية المستدامة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.340 بانحراف معياري 0.648
- ✓ وجود مستوى مرتفع جدا من التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات كأحد ابعاد إدارة المشاريع السياحية المستدامة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.297 بانحراف معياري 0.675
- ✓ ارتفاع مستوى المناطق الأثرية في المنشآت الصحية التابعة لوزارة الصحة بالمملكة العربية السعودية المحدودة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.095 بانحراف معياري 0.775.
- ✓ وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين إدارة المشاريع السياحية المستدامة بأبعادها (الإدارة البيئية للمواقع السياحية، حفظ القيمة الثقافية والتراثية، التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية، التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات) على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العلا عند مستوى معنوية 0.05 واتضح ان المتغير المستقل (إدارة المشاريع السياحية المستدامة)

يفسر 76.9 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (المناطق الأثرية) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخري لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى إدارة المشاريع السياحية المستدامة بمقدار 1 % ازداد مستوى إدارة المشاريع السياحية المستدامة بأبعادها (الإدارة البيئية للمواقع السياحية، حفظ القيمة الثقافية والتراثية، التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية، التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات) على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا بمقدار 0.446% مما يبين عدم صحة الفرضية الرئيسية للدراسة.

✓ وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين الإدارة البيئية للمواقع السياحية على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا عند مستوي معنوية 0.05 واتضح ان المتغير المستقل (الإدارة البيئية للمواقع السياحية) يفسر 55.7 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (المناطق الأثرية) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخري لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى الإدارة البيئية للمواقع السياحية بمقدار 1 % ازداد مستوى للتخطيط الاستراتيجي على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا بمقدار 0.361% مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الاولى للدراسة.

✓ وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين حفظ القيمة الثقافية والتراثية على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا عند مستوي معنوية 0.05 واتضح ان المتغير المستقل (حفظ القيمة الثقافية والتراثية) يفسر 48.1 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (المناطق الأثرية) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخري لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى حفظ القيمة الثقافية والتراثية بمقدار 1 % ازدادت المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا بمقدار 0.337% مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الثانية للدراسة.

✓ وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا عند مستوي معنوية 0.05 واتضح ان المتغير المستقل (التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية) يفسر 42.2 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (المناطق الأثرية) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخري لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد

مستوى التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية بمقدار 1 % ازداد مستوى المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا بمقدار 0.294 % مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الثالثة للدراسة.

✓ وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات على المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا عند مستوى معنوية 0.05 واتضح ان المتغير المستقل (التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات) يفسر 48.1 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (المناطق الأثرية) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخري لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات بمقدار 1 % ازداد مستوى المناطق الأثرية دراسة تطبيقية على محافظة العُلا بمقدار 0.337 % مما يبين عدم صحة الفرضية الفرعية الرابعة للدراسة.

3.5 التوصيات

- ✓ تعزيز التكامل المؤسسي بين الجهات الحكومية والخاصة والمجتمع المحلي في إدارة المشاريع السياحية لتحقيق الاستفادة في محافظة العُلا.
- ✓ تطوير خطط استراتيجية طويلة الأمد لإدارة المواقع التراثية والسياحية تراعي الأبعاد البيئية والثقافية والاقتصادية.
- ✓ التركيز على التوعية المجتمعية بدور السكان المحليين في حماية وصيانة المناطق التراثية، وتشجيعهم على المشاركة الفعالة في المشروعات السياحية.
- ✓ تطبيق أنظمة صارمة لحماية البيئة ضمن المشاريع السياحية، خاصة في المناطق الطبيعية المحيطة بالمواقع الأثرية.
- ✓ توظيف التكنولوجيا الذكية مثل نظم المعلومات الجغرافية (GIS) والواقع المعزز لتطوير تجربة الزائر ومراقبة الأثر البيئي.
- ✓ الاهتمام بتأهيل وتدريب الكوادر المحلية العاملة في المجال السياحي والتراثي على مفاهيم الإدارة المستدامة.

- ✓ إشراك المتخصصين في الآثار والتراث في جميع مراحل التخطيط والتنفيذ لضمان احترام الهوية التاريخية للمواقع.
- ✓ تعزيز أنشطة السياحة الثقافية والتعليمية التي تسهم في رفع الوعي بقيمة العُلا التاريخية بين الزوار.
- ✓ قياس الأثر البيئي والاجتماعي بانتظام لتقويم المشاريع القائمة وضمان استدامتها.
- ✓ تفعيل شراكات دولية مع منظمات اليونسكو وغيرها من الجهات العالمية المتخصصة في حماية التراث المستدام. السياحة المستدامة باستراتيجية النمو والتوسع لضمان انسجام الأهداف الفردية مع رؤية الشركة المستقبلية.

4.5 المقترحات

- إجراء دراسات مقارنة بين محافظة العُلا ومناطق تراثية عالمية لمعرفة أفضل الممارسات في السياحة المستدامة.
- تطوير نموذج وطني لإدارة المشاريع السياحية المستدامة يمكن تطبيقه على مواقع تراثية أخرى داخل المملكة.
- إنشاء مركز متخصص في أبحاث السياحة المستدامة والتراث يكون مقره في العُلا لدعم متخذي القرار.
- تبني برنامج متكامل لـ التثقيف البيئي والسياحي للزوار في مواقع العُلا التراثية.
- اعتماد دليل إرشادي وطني للمعايير البيئية والثقافية في تنفيذ المشاريع السياحية في المواقع التراثية.
- تصميم مؤشر استدامة خاص بالمشاريع السياحية لقياس الأداء وفقاً لمعايير دولية.
- تطوير آلية لتحفيز الاستثمار الأخضر في السياحة من خلال منح امتيازات للمشاريع ذات الأثر البيئي الإيجابي.
- اقتراح دمج مفاهيم السياحة المجتمعية في التخطيط والسياسات التنموية السياحية في العُلا.
- تشجيع مشاريع ريادة الأعمال التراثية التي يقودها شباب المجتمع المحلي.
- الاستفادة من نتائج الدراسة في تحديث السياسات السياحية الوطنية بما يتلاءم مع رؤية السعودية 2030 وأهداف التنمية المستدامة.

Abstract

This study aimed to identify the role of sustainable tourism project management strategies, in their combined dimensions—namely (environmental management of tourist sites, preservation of cultural and heritage value, community empowerment and local participation, and long-term planning and policy integration)—in heritage areas: an applied study on AlUla Governorate. A proportionate stratified random sample of 350 managers from upper and middle management levels was selected. Data were collected using an electronic questionnaire and analyzed using the descriptive analytical approach. A set of statistical methods was applied.

The results of the study revealed a very high level of environmental management of tourist sites as one of the dimensions of sustainable tourism project management, as well as a very high level of preservation of cultural and heritage value as another key dimension.

Based on these results, the study recommends strengthening institutional integration among governmental and private sectors and the local community in managing tourism projects to achieve sustainability in AlUla Governorate. It also recommends developing long-term strategic plans for managing heritage and tourist sites that take into account environmental, cultural, and economic dimensions.

Keywords: Tourism Project Management – Heritage Areas – AlUla Governorate

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- الرواحنة، فواز خلف عبد النبي، و وصيف، أحمد حسين إبراهيم. (2020). فاعلية مشاركة الصورة على منصات التواصل الاجتماعي في الترويج السياحي لمناطق الأردن الأثرية الأقل شهرة: مدينة مادبا أنموذجاً (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- الزريقات، محمود عوض خلف، وهماش، عبد السلام أحمد إسماعيل. (2021). حماية مناطق التراث المشترك للإنسانية في القانون الدولي والتشريعات الوطنية: دراسة مقارنة (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان.
- العفيف، محمد حسن مصطفى، و وصيف، أحمد حسين إبراهيم. (2020). درجة الاستفادة من تطبيق معايير تصميم اللافتات في مواقع مدينة جرش الأثرية (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، عمان.
- القراقرة، هديل أحمد فالح، و الطراونة، خلف فارس فجيح. (2021). الآثار البيزنطية في محافظة الطفيلة: نماذج مختارة "قصر الدير، كنيسة الرشادية، آثار غرندل" (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة، مؤتة.
- القرني، أمجاد سعد عوض. (2024). أثر الابتكار في مشاريع السياحة: دراسة مطبقة على مشروع بوابة الدرعية. مجلة رماح للبحوث والدراسات، ع103، 289 - 334.
- القزحة، إيرين ميشيل عطاالله، و شركس، عثمان علي. (2020). أثر المخاطر البشرية على المواقع الأثرية والتاريخية في مدينة بيت لحم (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة بيرزيت، بيرزيت.

ثانياً: المراجع الانجليزية

- Ababneh, S., Khasawneh, M., and Isamm, A. (2023). The Importance of Using Multi-Sensory in Tourism Marketing: A Case Study of the Dead Sea, Jordan. Journal of the Faculty of Tourism and Hotels, Vol. 14, No. 14, 191-221.

- Abdel Rady, H. A. W., and Khalf, A. A. R. (2023). Developing the Archaeological Heritage Site in Tuna El-Gebel to Integrate Into the World Heritage Tentative List. *Scientific Journal of the Faculty of Tourism and Hotels*, Vol. 20, Issue 2, 87-103.
- Abdelaziz, A. S. (2023). Evaluating the Role of National Banks in Supporting Sustainable Tourism Projects in Egypt. *Journal of Business Studies and Research*, Vol. 43, No. 1, 176-203.
- Al-Sarhan, Atallah Fahd, and Al-Azzam, Abdul Fattah Mahmoud. (2023). The Mediating Effect of Tourists' Satisfaction on the Relationship Between Destination Image and Tourists' Loyalty: A Study of Selected Archaeological Sites of Jordan. *Al-Manara Journal for Research and Studies - Works Series*, Vol. 2, No. 2, 169-190.
- Alyoubi, H. A. (2024). The Opportunities and Challenges of Creating a Tourism Destination: A Case Study of Future Tourism Possibilities in Saudi Arabia. *Journal of the Future of Social Sciences*, Vol. 16, No. 3, 51-72.
- Al-Zaq, Yahya Shahata, Jaafar, Hebat Allah Ali Sayed Mohammed, and Mohammed, Hamida Abdel-Samee. (2020). Evaluation of Sustainable Tourism Investment in Tourism Businesses: Evidence from Egypt. *Journal of the Faculty of Tourism and Hotels*, Vol. 4, No. 2, 42-58.
- Al-Zaq, Yahya Shahata, Jaafar, Hebat Allah Ali Sayed Mohammed, and Mohammed, Hamida Abdel-Samee. (2020). Evaluation of Sustainable Tourism Investment in Tourism Businesses: Evidence from Egypt. *Journal of the Faculty of Tourism and Hotels*, Vol. 4, No. 2, 42-58.
- Ammar, Salama, Abdel Aziz, Tamer Ahmed, and Tony, Reham. (2022). Towards Financing Small and Medium Enterprises in Tourism and Hospitality Industry and its Impact on

- Originating and Demanding Local Products and Services. *Journal of the Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, Vol. 22, No. 2, 174-193.
- Ammar, Salama, Abdel Aziz, Tamer Ahmed, and Tony, Reham. (2022). Towards Financing Small and Medium Enterprises in Tourism and Hospitality Industry and its Impact on Originating and Demanding Local Products and Services. *Journal of the Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, Vol. 22, No. 2, 174-193.
 - Asmar, A., and Daoud, H. S. (2022). Malaysia's Experience in Tourism Investment and its Implications for Poverty and Unemployment. *Al-Qadisiyah Journal of Administrative and Economic Sciences*, Vol. 24, No. 2, 362-376.
 - Bahri, B., and Maameri, A. (2024). The Legal Status of the National Agency for Tourism Real Estate and its Role in Promoting Tourism Real Estate Investment in Algeria. *Al-Baheth Journal for Academic Studies*, Vol. 11, No. 2, 64-84.
 - Boudra, I., and Semaoune, K. (2021). An Evaluation Study on the Role of Tourist Agencies in Promoting Mountain Tourism in Algeria. *Al-Bashaer Economic Journal*, Vol. 7, No. 2, 1047-1062.
 - Bourradou, N., and Nouri, M. (2024). The Importance of Virtual Tours of Archaeological Sites in Stimulating Heritage Tourism in Algeria: Case Study of Tlemcen State. *Journal of Administration and Development for Research and Studies*, Vol. 13, No. 2, 602-621.
 - Elnahass, H. E. F., and Al-Abd, K. A. A. H. (2020). Innovative Interactive Ideology to Enforcement Hologram Technologies to Promote Tourism Activities in Egypt. *Journal of Architecture, Arts and Humanities*, Vol. 23, 592-604.
 - Fadila, C., and Bobah, A. (2024). The Development of the Tourism Sector in Algeria and its Impact on Economic Growth during the Period 2005-2021. *Journal of Economic Studies*, Vol. 18, No. 1, 119-140.

- Ibridan, R. N. (2021). Fusion of Generic Employability Competencies in a Tourism Sector. *Al-Afaq Journal of Economic Studies*, Vol. 6, No. 1, 127-157.
- Kamal, Islam, Abu Al-Majd, Islam Hamza, Fikry, Magdy, and Suleiman, Nashwa Mohamed Saeed. (2021). Mapping the Impacts of Projected Sea-Level Rise on Cultural Heritage Sites in Egypt: Case Study "Alexandria". *Journal of the Faculty of Tourism and Hotels*, Vol. 5, No. 1, 1-20.
- Khazali, Farah Osama, Jamhawi, Munther Mahmoud, and Al-Razouq, Rami Issa. (2024). Assessing the Conservation and Management Status in the Archaeological Site of Pella "Tabaqat Fahl" in Jordan. *The Jordanian Journal of History and Archaeology*, Vol. 18, No. 1, 185-209.
- Khazali, Farah Osama, Jamhawi, Munther Mahmoud, and Al-Razouq, Rami Issa. (2023). Studying the Significance of the Uninterrupted Occupation in the Archaeological Site of Pella in Jordan as a Sustainable Built Heritage. *University of Sharjah Journal of Humanities and Social Sciences*, Vol. 20, No. 3, 512-531.
- Mohamed, Ghada Ali Abdel-Moaty, and Salama, Mahmoud El-Mohammadi Abdel-Hadi. (2021). Role of the Grand Egyptian Museum in Promoting International Tourism to Egypt. *Journal of the Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, Vol. 20, No. 3, 43-65.
- Obaid, Mohamed Abdel Aziz, and Abu Zeid, Fatima Youssef. (2021). Reviving the Trail of the Holy Family to Egypt: Applied for the Tourism and Hospitality Sector. *Journal of the Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, Vol. 20, No. 2, 198-215.
- Saeed, Heba, and Katat, Sara. (2022). Evaluating Virtual Interfaces of Archaeological Sites: Case Study of the Roman Sites in Alexandria. *Journal of the Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, Vol. 23, No. 2, 68-94.

- Safy El Deen, A. M., and Hussein, F. A. M. (2020). Using Hologram Technology in Constructing Virtual Scenes in Archaeological Sites to Support Tourism in Egypt. *Journal of Architecture, Arts and Humanities*, vol. 20, 1-15.
- Saleh, M. G., Atallah, M., and Tawfik, T. S. (2023). Using Public Archaeology towards Protecting and Managing the Archaeological Sites in Dakhla Oasis. *Journal of the Faculty of Archaeology*, Vol. 26, 311-330.
- Zaaba, O. (2025). Preventive Conservation of the Archaeological Site of Siga in Ain Temouchent. *Asour Magazine*, Vol. 24, No. 1, 422-440.

الملاحق

استمارة استبيان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي الكريم / أختي الكريمة

تحية طيبة وبعد،

يقوم الباحثين بإجراء دراسة حول قياس إستراتيجيات إدارة المشاريع السياحية المستدامة في المناطق

التراثية: دراسة تطبيقية على محافظة العلا

ونظراً لما لديكم من المعرفة العلمية والخبرة العملية ذات الصلة بموضوع البحث، نأمل الحصول

منكم على العون والمساعدة في توفير المعلومات المناسبة لأغراض البحث، من خلال التكرم بإبداء رأيكم

بالتأشير على الإجابة المناسبة من وجهة نظركم.

وأقدم لحضراتكم بجزيل الشكر والتقدير للمساهمة في جهدكم في تعبئة هذا الاستبيان علماً أن جميع

البيانات التي سيتم الحصول عليها منكم ستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم لغير أغراض هذا البحث،

وسوف أزدكم بنتائج هذه الدراسة حال اكتمالها إن شاء الله.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام

أولاً: البيانات الشخصية

1- النوع الاجتماعي ☐ ذكر ☐ أنثى

2- العمر ☐ 25 سنة فأقل ☐ من 25 – 35 سنة ☐ من 35 – 45 سنة ☐ من 45 سنة فأكثر

3- المؤهل العلمي ☐ ثانوي ☐ بكالوريوس ☐ ماجستير ☐ دكتورة

4- الوضع المهني ☐ مدير ☐ نائب مدير ☐ رئيس قسم

ثانيا محاور الاستبيان

✿ المحور الأول: إدارة المشاريع السياحية المستدامة ، ضع إشارة (✓) في المربع المناسب لاختيارك:

معارض بشدة	معارض	محايد	أو افق	أو افق بشدة	البعد
الإدارة البيئية للمواقع السياحية					
					تلتزم إدارة المشاريع السياحية بإجراءات واضحة لحماية البيئة الطبيعية في المواقع السياحية.
					تُراعى المعايير البيئية في مراحل تخطيط وتنفيذ المشاريع السياحية.
					تُنفذ حملات دورية للحد من التلوث البيئي في المواقع السياحية.
					يتم استخدام موارد الطاقة والمياه في المشاريع السياحية بكفاءة.
					تشجع المشاريع السياحية على استخدام النقل المستدام داخل المواقع الأثرية.
حفظ القيمة الثقافية والتراثية					
					تحرص إدارة المشاريع على عدم الإضرار بالهوية التاريخية للمواقع الأثرية.
					يتم إشراك مختصين في التراث عند تطوير المناطق السياحية الأثرية.

معارض بشدة	معارض	محايد	أو افق	أو افق بشدة	البعد
					تُقدم المعلومات الثقافية والتاريخية للزوار بشكل تعليمي يحفظ قيمة الموقع.
					تُراعى الأصالة في التصميم المعمارية والأنشطة السياحية حول المواقع الأثرية.
					تُخصص ميزانيات لصيانة المواقع التراثية ضمن إدارة المشاريع السياحية.
التمكين المجتمعي والمشاركة المحلية					
					تُشرك المجتمعات المحلية في اتخاذ قرارات تخص المواقع السياحية.
					تُوفر المشاريع السياحية فرص عمل مباشرة لأبناء المنطقة.
					تُنظم ورش عمل لتعريف السكان بدورهم في الحفاظ على المواقع السياحية.
					تدعم المشاريع السياحية مبادرات أهلية مرتبطة بالتراث المحلي.
					يتم توجيه جزء من عائدات السياحة إلى تنمية المجتمعات المحلية.
التخطيط طويل المدى وتكامل السياسات					
					تستند إدارة المشاريع السياحية إلى خطط استراتيجية طويلة الأجل.

معارض بشدة	معارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	البعد
					يتم التنسيق بين الجهات الحكومية المختلفة في إدارة المواقع الأثرية السياحية.
					تُراعى الاستدامة في كل مراحل تصميم وتنفيذ المشاريع السياحية.
					تتضمن الخطط المستقبلية سيناريوهات لمواجهة التغيرات المناخية وأثرها على السياحة.
					تُدمج السياسات السياحية مع أهداف التنمية المحلية والاقتصادية.

✿ المحور الثاني: المناطق الأثرية ، ضع إشارة (✓) في المربع المناسب لاختيارك:

المعارض بشدة	معارض	محايد	أوافق	أوافق بشدة	البعد
					تغطي المناطق الأثرية باهتمام إداري مناسب من الجهات المختصة.
					يتم تهيئة المناطق الأثرية لاستقبال الزوار دون المساس ببنيتها التاريخية.
					تتوفر في المناطق الأثرية خدمات سياحية تواكب قيمتها الحضارية.
					تُنظم حملات توعية للحفاظ على نظافة وأمان المناطق الأثرية.
					توجد لوحات إرشادية ومعلوماتية واضحة داخل المواقع الأثرية.
					تُستخدم التقنيات الحديثة (مثل الواقع المعزز) لتعزيز تجربة الزوار في المواقع الأثرية.
					تتم عمليات الترميم وفقاً للمعايير العالمية لصيانة الآثار.
					تشهد المناطق الأثرية زيارات منتظمة من باحثين ومؤرخين محليين وعالميين.
					يتم توثيق وتسجيل المعلومات التاريخية حول المناطق الأثرية بانتظام.

					تحتل المناطق الأثرية بحماية قانونية من أعمال البناء أو التخريب غير المشروع.
--	--	--	--	--	--

مع خالص التقدير والاحترام

Mid-Ocean University

College of Management

Department of Risk management



**"Sustainable Tourism Project Management Strategies in
Heritage Areas: An Applied Study of AlUla Governorate"**

Preparation:

Fayez Salman Saleh Al-Balawi

243001162

Supervision:

Dr. Al-Faisal Abdelhamid Mohamed Hassan

1447 – 2025